



قَبْلَ أَنْ يُطْفِئَ الْمَاءَ قِنْدِيلَهُ  
(ثُمَّ أَمْسَكَتُ بِي)



ياسين محمد البكالي

قبل أن يُطْفِئَ الماءَ قنديلَهُ (ثمَّ أمسَكَ بي)

مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر

القاهرة - شُ الشَّيخ معروف من شارع

شمبليون عمارة ج-وسط البلد

تليفون: +20225743534

البريد الإلكتروني: arweqhxxx@gmail.com

رقم الايداع: 2018/5688

التقديم الدولي: ISBN: 978-977-774-161-3

نادي نجران الأدبي الثقافي

نجران - حي الأمير مشعل

السعودية

00966175290905

تليفون

adabinajran@hotmail.com

البريد الإلكتروني

www.adabinajran.com

الموقع الإلكتروني

الطبعة الاولى

2018

أروقة  
Arwaq Publishing House

ياسين محمد البكالي

قبل أن يُطْفِئَ الماءُ قِنْدِيلَهُ  
(ثُمَّ أَمْسَكَتُ بِي)

شعر

نادي نجران الأدبي الثقافي  
مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر

**بطاقة فهرسة**  
فهرسة أثناء النشر وإعداد إدارة الشؤون  
الفنية



البكالي، ياسين محمد  
قَبْلَ أَنْ يُطْفِئَ الْمَاءَ قَنْدِيلَهُ (نُثْمَ أَسْمَكْتُ بِي) شعر/ ياسين محمد  
البكالي. - القاهرة: مؤسسة أروقة للدارسات والترجمة والنشر  
2018م.  
ص، سم.

تدمك: **3-161-774-977-978**  
أ- الشعر العربي - تاريخ-العصر الحديث  
أ-العنوان.

811,9

رقم الإيداع: **2018/5688**

محتوى هذا الكتاب يعبر عن رأي المؤلف وتوجهه.

## الإهداء

إلى آهةٍ لم تدعني وشأني .  
إلى وردةٍ أعشَبَ القلبُ فيها حروفاً تُضمَدني بعد طول التشطِّي .  
إلى نسمةٍ خبأتني وراء الرياح وما زلتُ مُنتظراً يوم تأتي وفي يدها  
باقةٌ من أريج .

إلى بسمةٍ أطلقتُها شفاهُ الهوى في مزاريبِ روجي .  
إلى دمعَةٍ ظلَّتْ أوي إلي حُضنها كلما اشتدَّ بي موقفي .

إلى دهشةٍ حمَلتني الكثير من الشكر للمُتَرَعينِ خلوداً على باب شعري .

إلى فكرةٍ لم أزلُ غارقاً في مداها بكل شرودي .  
إلى هامشٍ يعقبُ النصَّ مُنطلقاً نحو فكِّ قيود المعاني .

إلى وطنٍ حجمه كلُّ هذي المسافة بين زفيرِ وشهيقِ، وأبعاده كلُّ  
هذي المساحة بيني وبينني.

((وحدَهُ الماءُ من يرضى بالتَّبَخُّرِ  
في سبيل الآخِرِينَ))

ياسين البكالي

قَبْلَ أَنْ يُطْفِئَ الْمَاءُ قَنْدِيلَهُ  
ثُمَّ أَمْسَكَتُ بِي

لَمْ أَكُنْ شَاعِراً يَا أَبِي  
كَنْتُ أَهْرُبُ مِنْكَ

وَكَنْتُ تُدِيرُ إِلَى الْكُلِّ ظَهْرَكَ  
كَيْ تَحْضَنَ الْقَلْبَ

فِي الْمَوْقِفِ الْأَصْعَبِ  
وَانْفَلَأْتُ زَمَاناً

وَطَارَدْتَنِي فِي الْأَزْقَةِ  
أَرْسَلْتَ خَلْفِي الْغِيومَ

لتحفظني من غبارِ المتاهةِ  
كنتُ تُنادي عليها

وتجري على إثرها خلفَ هذا الـ "صبي"  
وحينَ استقمتُ على شُرْفَةِ الضوءِ

غادرتني فانطفأتُ على ضفةِ الحُزنِ  
(كلُّ القناديلِ لا تشتهي الانطفاءَ)

ومن حينها علّقتني المرايا على حائطِ الماءِ  
ثم غرقتُ مجزأً



وعاودتُ تكريماً ذاتي  
وهي أنـا أنـذا الآن

بعدَ انتهائي من الخوفِ  
أوقفتُ حربي على بابِ فـقـدك

مكتفياً بالرضا منك  
ثمَّ وقد رنَّحتني القصيدةُ - أمسكتُ بي



## أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

لأنك في روعي هوى يتنامى  
وعشق على جنابها يترامى

وأنشودة سكرى إذا شعَّ وجهها  
أحالت فضاءات السما أنغاما

لأنك أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَقَبْلَةَ  
لِكُلِّ جَمِيلٍ فِيكَ تَاهُ وَهَامَا

أَتَيْتُكَ مِنْ أَنْفَاسِ عُمَرَ تَوَحَّدْتُ  
شَوَارِدُهُ حَتَّى أَتَيْتُكَ لِمَا مَا

ومن أين يا قلبي وها أنت في يدي  
تُصَلِّي لها بالعاشقين إماما

سأبدأ والأشواقُ إن هزَّت المني  
أحارُ ولا أدري أتوقُّ إلى ما

إليكِ بناتِ الفكرِ تهفو كأنما  
بدونكِ أفكاري تصيرُ يمامي

وهل أنتِ إلا بسمَةٌ إن تتوجتْ  
بها شفقي أضحي الحديثُ حراما

ونامت مجاديفي على شطِّ غُربتي  
وفاح شهيقِي في مداكِ حُزامِي

على صدركِ الدفَّاقِ أسندتُ هامة  
بِحُبِّكَ أضحي شأنها يتسامي

تخرُّ عيونُ الماءِ من آخرِ الصدى  
إليكِ فتروي عينَ مَنْ يتعامي

لأنكِ محرابُ اليقينِ يسُرِّي  
عليكِ بأن أحيا ولو أياما

شُجُونِي بِحَبْرِ الضَّوِّ عَطَّرَهَا النَّدَى  
فَأَفْشَيْتُهَا فِي مَقَلَّتَيْكَ سَلامًا

وَبَادئِ ذِي بَدءٍ . وَهَبْتُكَ مُهْجَتِي  
وَمَنْ عَجَبٍ . لَمْ أَلْقَ فِيكَ خَتَامًا

## غريبان فوق جسر الظمأ

غريبين كُنَّا على حافة الشكِ  
نَسألُ عن بعضنا  
في عيونِ الفكرِ  
وامتطى شاعرٌ شهقةً لم يجِدنا عليها  
حينَ بالحُزْنِ مرَّ  
دمعةً .. دمعتينَ .. ثلاثُ  
في وجهِ مَنْ أنتِ يا نظرتي  
سوفَ تبقين؟؟  
كلُّ الوجوهِ استحالتْ حَجْرٌ !!!  
موعِدنا. كانتِ الخاتمةُ

وإن مَرَقْتُ فَرِصَةً رِحَلْتِي  
فَمَا زَالَ مُتَسِعًا خَافِقِي  
لِعَذَابِ الْبَشَرِ  
مَتَى يَا... تُبَالِي بِنَا ؟؟  
لَقَدْ تَعِبْتُ مِنْ حَدِيثِ الْمُنَى طُرُقَاتُ السَّفَرِ  
تَلَوْتُ بَعِيدًا عَنِ الْمَشْتَهَى ضَحْكَةً  
مَدَائِنُهَا السَّبْعُ خَلْفَ السَّرَابِ تُغَيِّي حَيَازِمُهَا  
فِي انْتِظَارِ الْمَطَرِ



كيف عادتُ بلا رأسِها فرحتي !! ؟  
أيها الجرحُ أيقنتَ بي حدَّ شكِّي  
بما قاله الناسُ عن شاعرٍ مُنتظرٍ  
الزوايا تنوخُ ... الزوايا تبوخُ  
الزوايا تُحطُّ أصابعها في يدي  
حينَ تمضي ..

وأبقى أنا حارساً للفراغِ  
أراقبُ مَنْ غابَ عن بالِهِ أو حَضِرُ  
أُضَمِّدُ شأني ببعضِ السكوتِ  
إذا شاهدتني ببابِ المعاني

حروفي أبيعُ الخيالَ  
لقافلةٍ من شجونِ القصائدِ  
ذاتَ ابتهاجٍ  
تخلتُ فيه تماماً ... بمحضِ الرِّضَا  
عن لُغاتي التي سبَّحتُ للقدْرُ  
أنا هاهنا يا قوافي ..  
أرتلُ سِفْرَ الغوايةِ وحدي  
و ما مِنْ مَفْرُ  
مواجههُ القدُسُ هذا الفتى ؟!!!

لستُ أدري...  
لواعِجُهُ كلماتُ الأسي  
ترتمي حوله دونَ تأشيرةٍ  
لدخولِ السرورِ عليها  
وإيماءةٌ للمدى  
لم يزلْ شكُّها حافلاً بالخطرِ  
غريبانِ كانا على بُعدِ  
ذاكرةٍ لليقينِ  
هُما حينَ فاضَ التجلي أنا  
أحدٌ منهما كانَ يسكنني للأخيرِ  
الأخيرُ كعادته..

لَمْ يَلَوْ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ  
فَوْقَ جِسْرِ الظَّمَاءِ.. إِذْ عَبَّرَ  
تَباً... وَتَباً  
لِهَذَا الْمُسْجَى عَلَى ظَهْرِ عُمْرِي  
لِهَذَا الَّذِي هَزَّ جِدْعَ السَّمَاوَاتِ يَوْمًا  
وَمَا تَدَلَّتْ أَمَامِي... كَفَرُ  
وَحِينَ رَأَيْتُ أَخِي طُ شَمُوحِي  
بِأَنْظَارٍ مِّنْ لِّمَحُونِي بِدَاخِلِهِ  
أَحْتَسِي الْفَقْدَ وَحَدِي... شَكَرُ  
كَأَنِّي أَنَا.... كَأَنِّي هُوَ...  
كَأَنَّ الَّذِي بَيْنَنَا... فَرَسَخُ مِنْ صَجَرُ  
أَخِيرًا

يَطْلُ الْبَنْفَسَجُ مُتَّشِحًا بِالْبِكَاءِ عَلَيْنَا  
عَلَى اللُّوزِ أَنْ تَبْعَثَ الْآنَ أَزْهَارَهَا لِلضِّياعِ  
الضِّياعُ صَدِيقِي ..  
الضِّياعُ يَنْطُ أَمَامِي سَعِيداً  
تَقُولُ مَلَامِحُهُ لِي بِيْطءِ  
مِنْ تَقاسِيمِ وَجْهِكَ يَا أَيُّهَذَا ..  
أخيراً .. قَضَيْتُ الْوَطْرَ  
غَرِيبِينَ كُنَّا  
وَتَخَلَعُ جُبَّتْهَا دَهْشَتِي  
تَنَامُ عَلَى صَدْرِ أَغْنِيَةٍ مِنْ حَقُولِ الْهُوىِ  
يَمْرٌ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ عَدَايِ..... عَدَاكَ  
عَدَانَا

كما قِيلَ في زُبُرِ الْمُتَعَبِينَ  
يَظَلُّ الوجودُ عديمَ النظرِ  
على وطنٍ من حنينٍ  
مكثنا نُدحرجُ فوقَ الصِراعِ حُطانا  
لكي نبلغَ المانريدَ  
وفي قَمَّةِ المانريدِ  
وجدنا البلادَ التي طالما في يديها اغترَبنا.....  
بقايا حُفَرٍ  
ونحنُ.. يُورِجُحنا بينَ أعماقنا  
حين تَدوي السكينةُ - خيطُ بَصَرٍ

لم نكنْ مُدْرِكَيْنِ لِمَاذَا اَمْتَلَأْنَا بِنَا  
فِي كَهُوفِ الْغِيَابِ  
وَحِينَ اتَّجَهْنَا إِلَيْنَا  
عَلَّقْتَنَا الصَّحَارَى عَلَى حَائِطِ الرِّيحِ  
كِي نَسْتَرِيحَ - صَوْرُ  
كَلَانَا ابْتَدَأْنَا...  
نَعُومُ عَلَى سَاحِلِ الضَّمِيمِ  
لَا مَوْجَةٌ تَسْتَقَرُّ عَلَيْهَا ابْتِهَالَاتُنَا  
سِوَى الْقَهْرِ... مُبْتَدَأُ  
..... لَهُ قَدْ غَدَوْنَا خَبْرُ

غريبانِ يَقتَسِمَانِ التَّحَايَا عَلَى ضَفَّةِ الخَوْفِ  
لا ثالثُ لهما  
غَيْرُ قَلْبِ التَّجَلِّي .. يَهْبُ  
كما أَنَّهُ لا سِوَاهُ  
الحِضْرُ الَّذِي ...  
كَمْ لَهُ فِيهِمَا .. مِنْ أَثَرِ

\*\*\*

علينا بأن نزرع الماءَ فينا كثيراً  
وقد أغمدتنا الرياحُ بروقاً  
على كتفِ الرعدِ تهمي .... وتهمي



لِتَأْتِي بِمَا لَدَّ لِلرَّوْحِ  
مِنْ يَانَعَاتِ الثَّمَرِ  
عَلَيْنَا السَّلَامُ الَّذِي جَاءَ مِنْ شَافَةِ الْقَلْبِ  
يَحْمِلُنَا بَيْنَ أَسْمَانِنَا.... قُبَلًا  
تَلْتَقِي فَوْقَ خَدِّ السَّحَرِ  
عَلَيْنَا .... عَلَيْنَا....  
عَلَيْنَا الْجَمِيلُ مِنَ الصَّبْرِ  
حِينَ تَضِيْعُ مَعَالِمُنَا فِي رَمَالِ النُّوَى  
كَلَانَا بِهِ هَمَّةُ السَّبِيلِ

- عندَ اختدامِ الرؤى - وصمودُ الشجرِ  
كلانا له باحةٌ أعشبتُ بالسَّنا  
تُحَيِّ بها الشمسُ أطرافها..  
كلَّ صُبحٍ  
وكلَّ مساءٍ...  
بها يستظلُّ القمرُ

2012/4/2م

## على حافة المنفى

أقبلتُ نحوكَ مُثْقلاً بِتُّفِي  
وبداخلي وطنٌ نفتَهُ منافي

أقبلتُ نحوكَ من أَحَدٍ سَكِينَتِي  
وَمِنَ الأَسَى الموروثِ عن أسلافي

من خلف باب النار حين تشبُّ في  
مُهْجِ الوحوشِ وما كفاها كافِ

مِنَ شهوةِ العصيانِ في هَزِّ العصا  
بمَشِيئَةِ القانُونِ والأعرافِ

يا بحر جئتك ماالذي لا تشتهي  
مني؟ فعندي شقوتي وجفافي

عندي الحنين يزقُّه لهواجسي  
عندَ احتراقِ الجوّ سربُ قوافي

وهنا عباراتٌ على شط المني  
ما زال يمسك حرفها بشغافي

الموج ياالله مالي كلما  
حاورته استلقى على أكتافي !!

ليس اضطرابُ الموج إلا ثورة  
جمعت قواها من أسى أطيافي

لي بضع أحلامٍ إذا أمعنتُ في  
تحقيقها دأبت على إتلافي

ومن البعيد أرى زماناً ينحني  
متتبعاً آثارَ طفلي حافي

هذا أنا يا بحر إن كنت الذي  
يهوى التزلج فاللهيبُ ضفافي

فالزم هِدْوَةَ المَلْحِ حينَ تَضجُ في  
صَدْرِ الرَّمالِ نَفائِسُ الأَصْدافِ

خَلْفِي بِلادُ ما تَلوْثَ قَلبِها  
إِلا أَتَيْتُها بِقَلبِ صافي

لِمَ أَدْرِ هَلِ دَوَى صَليلاً مُواجِعِي  
في رِوْحِها أَمْ لا تَزالُ خِلافِي

يا بَحْرُ إنِ كُنْتَ المَدادَ لآهَتِي  
لنَفِدْتَ قَبْلَ أنِينِها الجِرافِ

ولغاصَ قرصُ الشمسِ في ديمومتي  
قبلَ ارتدائكِ في الأصيلِ لحافي

ولربما أوحى إليك دمي بما  
في نفسه مُستجدياً إنصافي

دهراً فدهراً أسترُدُّ تحفّزي  
من أسريه فينتهي بزحافي

مرتُ مرورَ الموتِ آمالي التي  
يصطفُ بين شتائها إيلافي

وتمسكت "ميدي" بفكرتها وقد  
قد القميص وحاولت إيقافي

ضعف الرجاء أقل من صبري علي  
صبري إذا أدى إلى إضعافي

فأختر عباب الضوء إنك لن ترى  
قمرأ يحركه سوى مجدا في

قل بعدها يا بحر مرر هنا فتى  
وعليه من تعب السنين فيافي



عِينَاهُ مِرَاةُ السَّعِيدَةِ تَغْتَلِي  
بِالْبُؤْسِ مِنْ مِيَدِي إِلَى الْأَحْقَافِ

وَهَبَتْ لَهُ الْأَيَّامُ بَاقَةَ حُزْنِهَا  
فَعَدَا إِلَى الْأَحْزَانِ خَيْرَ مُضَافٍ

هُوَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فَاتِحَةٌ رَمَتْ  
أَنْفَاسَهَا وَسَعَتْ بِغَيْرِ طَوَافٍ

كَمْ دَمْعَةٍ رَغْمِ انْطِفَاءِ صُورِهَا  
عَبَّرَتْ بِمَفْرَدِهَا إِلَى الْآلَافِ

فيها العذاباتُ التي لا ينتهي  
من شرحها متودِّدٌ ومُجافي

ستقولُ لي رفقاً بنفسك أيها  
إن الجنونَ علامةُ الإسرافِ

وتخيطُ من جلدي رياحك رقعةً  
يمينةً الأسماءِ والأوصافِ

لعبوا عليها النردَ من لم يفهموا الـ  
ـدنيا وعاشوها بلا أهدافِ

عذراً صديقي جئتُ من أقصى الردى  
هرباً وقد جارتُ عليَّ عِجالي

لا حدّ لي إلا الذي شاهدتُ من  
عرقٍ تصبّب من جبين كفاي

نسي اسمهُ البحرُ الحزينُ وقال يا  
هذا اليتيمُ تعال في أكنافي

ميدي / 2009م



## أنفاس المدي

في ربوة الليل كان القلبُ مُنحِبِسا  
يُرمِّمُ الوقتَ يَبي للمدى نَفَسَا

مُوزِعَاً في الهواءِ الطلقِ بِسَمْتُهُ  
أشعةً من يقينٍ تسحقُ الغلَسَا

تخِرَ لله تحتَ العرشِ سجدتُهُ  
إذا علا نَحْوُهُ للعفو مُلْتَمِسَا

هو ابنُ طرفين ما أجدتُهما حيلٌ  
كي يغمضا عينه مهما لها همسا

مُطَهَّرٌ مِنْ شَائِبِ الْهَوَى نَزَلْتُ  
بِهِ الْمَلَائِكُ تَجْرِي حَوْلَهُ حَرَسَا

قَالَ الْفَنَاءُ طَرِيقِي كَمْ كَشَفْتُ لَهُ  
سِرِّي فَسَارَ مَعِي صُبْحاً وَسَارَ مَسَا

إِنَّ السَّعَادَةَ حَالُ الْإِتْحَادِ بِهِ  
تَشَعَّ مِنْ خَافِقِي الْمَكْلُومِ دُونَ أَسَى

يَجْرُئُنِي مِنْ حُرُوفِي نَحْوَهُ فَأَرَى  
إِنِّي تَجَاوَزْتُ فِي إِدْرَاكِهِ الْحَدَسَا

بني أعالجُ قلبي عند سكرته  
منه به إن رنا نحوي وإن عبسا

كتائبُ الشوق في معنى جلالته  
تودُّ لو تخفي ليْتُ بها وعسى

رأى بها الكونُ أرتالي فساومني  
عشقي وعشقي لذاتِ الله قد حُبسا

أعانقُ الأمنياتِ البِيضِ أسكبها  
نحراً من الضوء في حبلِ الوريد رسا

أُطمئنُ الزمنَ المفجوعَ في رئي  
بذكره وأُسلي عالمًا يسا

بلا حدودٍ سوى حدِّ الجنون به  
إن قامَ في الروحِ بي شوقٌ وإن جلسا

سبحان من سبَّحته كلُّ نافلةٍ  
ظل الحلولُ بها في الصمتِ مُنغمسا

وسار في ملكوتِ الحُبِّ تحمُّله  
كفُّ المشيئة كي يجني الذي غرسا



الله الله زاد العارفين لها  
ما دق إلا بها أهل الهوى جرسا

لاحت على كفٍ حرفٍ كان في يده  
يُرْتَلُ الفجرَ في أذنيه إن نعسا

خذها إلى سدره فيها قرأتُ دمي  
مُفردساً فيه أحييتُ لوعتي عُرسا

واصدخ بها في فؤادٍ ما أضأتُ به  
هذي المداراتِ إلا كان لي قَبسا

يا راحلاً في فناء الغيبِ أطعمني  
فيك الحضورُ وأرواني التُّقى وكسا

مولاي كم طاف صوتي في شعائِرها  
وعاد نحوَ ضلوعي يسحقُ النجسا

غسلتُ روحي بأطياف الشجون ولا  
أدري لماذا زماني بالبُعادِ قسا

الله أكبرُ مرّت بي ففجّرتني  
نبعٌ من الحمدِ من ثغرِ الرضا انبجسا

أطلقتُ للشكر ساقَ البوح، ظلّ معي  
صمتي يُشَمّتُ حربي كلما عطسا

## همزة ضائعة في دروب الألف

أنا هاهنا دمعةٌ لم تجف  
وقلبٌ بالأمه يرتجف

ذهبت لماذا وكنت الذي  
تسيرُ أمامي وخلفي تقف

أرى القلب ما عاد يُصغي إليّ  
كأني به قد غداً يُختلف

على ظهر صنعاءٍ كانت يدي  
"تُطبِّب" صبراً وكنتُ الأسف

مضتْ همزةُ الوصلِ عنيّ ولم  
تعدُّ لي سوى ذكرياتِ الألفِ

فؤادي على جمرةٍ من أسىّ  
يُصليّ وباللاهْدي يلتجفّ

أيا شهقةَ الأرضِ دوى بها  
على قامة الليلِ طفلاً خرفّ

لقد ضاع في جُثّي خافقي  
وما عاد نبضي به يأتلف

وهيهاتَ يا ماكثراً في دمي  
بأن ينتهي فيك قولٌ يصف

رحلتَ وخلفتني غابة  
على قشةِ الريحِ ظلّت ترف

وأغنيةً في مهاوي الصدى  
تخبّطُ صاحبها المحترّف

أعاركُ وجهَ السرابِ الذي  
على سحقِ وجهِ الندى يعتكف

لماذا أبنت أن تعود المني  
إليّ وكنتُ بها أتصِفُ؟

هنالك كان المدى في يدي  
وها صرتُ في يده مُنْعِطُفُ

على كتفي تستريحُ خطاه  
وتمضي لتأكل باقي الكتِفُ

ويعرفُ دوماً بأني الفتى  
ولكنه قَطُّ لم يعترفُ

بلادي على قامتي تصطلي  
وأحلامها من ضلوعي تشف

أنا لستُ إلا يبابَ الحصى  
طوته المسافاتُ كي ينجرُف

وطأتُ الجوى ذاتَ فقدٍ جرى  
بخدي دموعاً أبتُ أن تجف

على حافة الغيم حطَّ اللظى  
تضاريسَ وجهي وقال ارتشف

ولستُ سوى قبضةٍ من روى  
بكِفٍ غيَابٍ أبي ينكشفُ

مضتُ كائناتُ الدُجى داخلي  
تُطارِدُ عزمي فلم ينخسفُ

ولن يقشعرَّ بجسمي الرضا  
بمابي إذا كنتَ من يقترفُ

وما زلتُ حرفاً - على معجمي  
يتيماً عن الحزن لا ينصرفُ



## لحظة بوح

بقليلٍ من الدهشةِ تموتُ الحقيقةُ فينا، ونحن نختلسُ المتعةَ  
من حسرةٍ مرّت بنا دون أن ندري.  
يا للهول - وطنٌ عربيٌّ يُقلّبُ أوجاعه على منضدةِ الحَيبةِ  
،وفي داخله يضجُّ منفيٌّ صغيرٌ يقمعه الحزنُ وهو يحاولُ  
إثباتَ براءته من التهمةِ التي تُلصقُها به بين الفينةِ  
والأخرى أرضٌ لا تبدو كما أخبرته عنها الأساطيرُ  
سعيدة.

وأنا أقفُ على منصّة الإحباطِ لأُمليَ على الناسِ بعضَ  
ما عندهم من حنين.

شرقَ الخوفِ ما تزالُ العباراتُ تُطلقُ أفواهها ، وصمتي  
يستقلُّ أنفاسه وينأى بعيداً حتى عن دقاتِ القلبِ التي  
تُعكّرُ صفوَ الشمالِ . شمالِ صدري بالطبع  
وكان المغولُ - هكذا تدلفُ عليّ نصفُ جملةٍ والريبةُ  
تُطبقُ على حروفها ولكني ألمحُ فيها من بعيدٍ بعضَ ما  
يُشبه التفاوضَ ..

ولتخساً دواعي الإحباط التي يرمينا بها خطباء المساجد  
كل جمعة، ونحن نهنأ رءوسنا لكل القنابل الكلامية التي  
تمر بنا حين نستغرق تأملاً في الأشكال والرسوم التي  
تكتظ بها سجادة الصلاة أمامنا.

وبعد معركة فاصلة بين كان التي تتقدم جيوش الكلمات  
بأنانية مفرطة لا تدع فيها حيزاً لأخواتها تقف الجمل  
الخبرية على أم رأسك لتقدم لك أحر التعازي على  
فقدان قطعة الكرامة الأخيرة التي كانت تتوسط  
طاولات القمم العربية دائماً، والتي ما زال البحث جارياً  
لاستعادتها.

ومع سيلِ الاتهاماتِ التي يكيلُها لك الغيابُ ينتزِعُكَ  
الطينُ من قبضةِ الماءِ بكلِّ صفاقةٍ وأنتَ تحاولُ إنقاذَ  
حباتِ الندى المتناثرةِ على وجهِ المدى وهو يُصارعُ  
أنفاسَه الأخيرةَ ليخلدَ للعدم...!!!

قبل هنيهتينِ من تشظيكَ جوارَ كذبةٍ بيضاءِ أضاعتُ  
ملاحمها في الطريقِ إلى قلبك تكتشفُ أن الأسى الذي  
كان يقنعك بواقعيتهِ لم يكن سوى مُهرجٍ عسكري لا  
تقبله حتى مهرجاناتِ السيرك  
بسببِ عدم أهليتهِ للترويضِ.

حدَّ الثَّمَالَةِ . يَنْتَابُكَ الْوَجْعُ ، لَا مَشِيئَةً أُخْرَى تَتَشَبَّهُ بِهَا  
فِي خِضَمِّ هَذَا الْقَدَرِ الْمُنْحَدِرِ مِنْ أَقَاصِي السَّمَاءِ عَلَى  
جَسَدِكَ الشَّدِيدِ الْحَيَاءِ ..  
بِبُطْءٍ ضَعِيفٍ يَدَاهُمُكَ الْأَلْمُ وَأَنْتِ تَمَارِسُ رِيَاضَةَ التَّنْزِجِ  
عَلَى الْإِنْكَسَارِ ، حِينَهَا فَقَطْ لَا تَجْدُ حَرْجًا  
فِي ابْتِلَاعِ رَيْقِكَ إِذَا مَا اعْتَرَفَ النَّاسُ حَوْلَكَ بِإِصَابَتِهِمْ  
بِعَمَى الْأَذْوَاقِ ...



## نزىل الكهف

(ترجمة سرىالية لنظرية المثل الأفلاطونية وهى تطل على بُعد  
قرنين أو أكثر من تاريخ ما قبل الوفاة)

يا تُرى فى الكهف لو أصبحت ماذا يعترىك ؟

كل شىء سوف يمضى من أمامك  
ثم لا شىءً ستلقى

غير صوت القيد ينحت فى يدىك

مرّ فىلٌ خلفه سبعون أرنبه

مرّ مجنونٌ أثبني الهوى ... يرجو الحقيقة

والحقيقة .. لا نرى إلا الحقيقة يا نزىل الكهف فىك

هذه أنثى على أهدابها تجري الثواني  
تستحمُّ النارُ خلفك  
بالندى المنسلِّ من أكامها... كي يحتويك  
لعنةٌ مرتٌ تجرُّ وراءها سجادةً  
تمحو بها الآثارَ  
مِئذنةٌ تطوِّقُ عنقها \_ كي توقظ الموتى على  
طرقاتها\_ بصياح ديك  
خلفك النارُ تمسُّ الشمس والليل معاً  
دون أن تدري  
وظلك... يا لظلك !! كم يناديك فلا تأتي



وكم أنت تناديه فلا يأتي إليك  
عالقٌ دون البقية .. في جدار الكهف  
منتظرٌ ليومٍ .. فيه لا يبكي عليك  
كلها الأشياء تهتزّ ... كي تهتزّ أيضاً  
بينما أنت في عجلٍ  
مقابل أن ترى شيئاً هنا يهتزّ تُعطي مقلتيك  
إن قومك ها هنا قبلك ناموا  
ثم قاموا  
علّقوا أنفاسهم يوماً على هذا الجدار

ثم ماتوا ... بعد أن أبقوك للذكرى هشيماً تصطليكَ  
أنت في الكهفِ ستبقى  
شئتَ هذا أم أبيت  
ثم لما  
ترجعُ الأفكارُ من أقصى حدود العقل يوماً  
قد يُفكُّ القيدُ  
أو ربما  
سيصير هذا العالم المكتظ بالأشباح  
... مأسوراً لديك  
هذا أمامك كان يجري أم وراءك ؟

لستَ تدري.

غير أن جميع ما يجري - ويا للحظ - أزعج ناظرِكُ

أنتَ تمثالٌ مثاليٌّ

عليك تُعلّقُ الأخطاءُ .. يوماً

ويشهُقُ للفضيلةِ فيلسوفٌ مِلءَ فيكُ

في الكهفِ لا أحدٌ سواكَ سوى الدُخانِ

يجمَعُ العثراتِ كي يعلو بها

ويعود يحملُ كيسَ خيبتهِ

كبهلولٍ تَمَنَّى من بطولته العريقة لو يُريكُ

فلمن تبيعُ خواطرَ النهر الذي  
لا يستحمُّ على جبينك مرّتين  
حيث الضرورةُ وحدها من حرّرتهُ  
وللضرورة وحدها قد يصطفيكُ  
إن أصحابَ الرقيم هنا أقاموا  
بضعَ قرنٍ في جدارك شاخصين  
خلعوا هنا الدنيا ونحو الله ساروا  
ما ثم إلا أنتَ أبقته الحقيقةُ من ذوبكُ  
كيف لو يمضي بك الكهف . . قليلاً نحو (أوباما)

أيرضى مجلسُ الأمن  
من المارينز والموتِ الفجائي أن يقيك؟؟  
عُدْ لكهفك حينها... عُدْ يا صديقي  
واتركِ المعنى بلا بابٍ ليأوي فيه من ضاقتْ به الصحراءُ  
ذرعاً

لا ليبقى .. بل ليخرج منه مُبتسماً  
ستدرُك حينها . أن الوجودَ بما به من كائناتٍ يشتركُ  
وبأن جُبَّ أخيك أولُ فسحةٍ  
غمرتْ بها الآفاقُ بالرحماتِ وجهَ أخيك ..... وكذاك  
كهفك

وبأن كأسَ الماء حين يفيض عندك  
حين جفَّ مع سواك  
كما ابتلاه به الإلهُ ،

به كذلك .. يبتليك



## عصافير الكلام

بما تيسّرَ مِنْ عَيْنِكَ لُمَيِّنِي  
يا نكهةَ البوحِ فِي أسرارِ تدويني

إني معي الماءُ نستجديكِ فابتسمي  
ليشربَ الماءَ منكِ ثم يَرويني

على الذي فيَّ من معنأكِ يا لغتي  
من سطوبةِ الذكرياتِ الخُضرِ زيديني

قولي خيطِ الهوى إنني تؤرجحني  
فيه الجراحاتُ من حينٍ إلى حينٍ

وَأَنْ عَيْنِيكَ نَارٌ أَسْتَظِلُّ بِهَا  
يَا مُنْتَهَى الظلمِ فِي أَعْمَاقِ مَسْكِينِ

مَسَافَةٌ قَدْرُهَا مِليونَ بِسْمَلَةٍ  
أَجْتَازُهَا بَاحِثًا عَنِ حَرْفِ تَكْوِينِي

تَهَالَكْتُ فِي جِدَارِ الحِزْنِ أُغْنِيَتِي  
حَتَّى صَمْتُ عَلَى إِيقَاعِ تَلْحِينِي

كُلُّ المَجَانِينِ فِي مَعْرَاجِ نَافِلَتِي  
تَسَلَّقُوا. دَخَلُوا مِنْ بَعْدِي فِي دِينِي



هل اختفى الليلُ أم عني النهارُ مضى  
فأفلتَ الوقتُ واختلّت موازيني

كم بيننا يا ثواني لا أرى قلقاً  
يمرُّ إلا حسبتُ الأمرَ يعنيني

أنا وأنتِ كأحلى ضفتينِ على  
نهرٍ تمنيتُ فيه أن تضُميني

بيني وبينك ما بين السراب وما  
بيني إذا خلّته يوماً سيسقيني

تفاحة القلب لي روح<sup>١٨</sup> إذا نظرت  
إليك لم تتسّعها فرحة الطين

تُرّ تجري ورائي ثم تسبّني  
إلى مماتي لتأتي أنتِ تُحييني

في صحفة التيه أطلقت العنان لها  
وقلت كوني بلا كافٍ ولا نون

مُدّي إليّ بما شاءتُه مَنْ فمها  
أدرى بتعريفٍ شكلي بعد مضموني

توسّدتُ سدرَةَ الأحلامِ علَّ .. عسى  
وما عسى يُرتجى من حدِّ سكينِ

غيرَ الصبابات لا يلقى الشريدُ وهل  
غيرُ الصبابات شيءٌ سوف يأويني؟!

ودونما تركتُ عيناكِ في رئتِي  
من المواجهيد لم أحتجِ إلى الـ دون

عطشى غصونُ الهوى في خافقي ولكم  
سالتُ مواويلُ حبي في شراييني

وكم زرعْتُك في قلبي مُعلقةً  
فصحى من التوتِ والزيتونِ والتينِ

حسباًؤها شجُو ما قال الوجودُ وقد  
هزّت دعائمَهُ أصداءُ مجنونِ

في البدءِ كان الهوى، في الختمِ هاأنذا  
قبل الهوى يقرأُ العشاقُ مكنوني

أقولُ لي أيها المنفيُّ ما صنعتُ  
بك العبارةُ حتى صرتَ تنفييني

لا ذنبَ إلا لمن أَلْقَيْتُ في يدها  
ما خبأته زماناً عَيْنُ مفتون

من مفعمٍ باللظى تمتصُّ حرقتَه  
طقوسُ شاردةٍ في الذهنِ تُشجيني

أصابه ما أصابَ الياسمين وقد  
رمى به العمرُ في أحضانِ تشرينِ

كان الأسي وحدهُ في الدرب يسألني  
أما ترى؟ كلُّ شيءٍ صار يغريني

وحدي يهرولاً في كَفِّي الجميعُ وما  
فيهم وجدتُ الذي يوماً سيرثيني

إني أنا ربُّكم كلُّ الوجوه لها  
مني الذي للورى من فعل فرعون

هنا مع اليأسِ لا شيءٌ يُهددني  
من قبلِ حطينِ أو من بعد حطين

ذنبى العروبةُ تأريخُ الرماد كما  
نصتُ على ذاك أوجاعُ الملايين

كما روى عن أبي الشكوى الهوانُ إذا  
ولّى الإباءَ فيـما أيامُ عـزّيني

ويا يبابَ المني في الموت مُتّسع  
عسى هناك سألقى من يواسيني

عسى الجراحَ التي لقتّها أدبي  
تصحو ببغدادِ ، تحيا في فلسطينِ

سعى على وجهه نحوَ الحروفِ فمي  
لعلّه لضجيجِ الصمتِ يُنسيني

شَبَّتْ عن الطوق فوضى النازلينَ علي  
أرض السكون فجاءتني دواويني

قلتُ امطري حيثُ شئتِ إن لي شجناً  
في كل قلبٍ أرى يُمناه تُذروني

وما أضرَّ دمي إلا الوقوفُ علي  
روابي الآه ، كم ظللتُ تداريني !

كلُّ الأماني تهافتُ ملءَ خيبتها  
فيا تُرى بعدها من سوف يغويني



عيناك يا أنتِ عادتُ نحو أوردتي  
عيناك فازدادَ في معناكِ تمكيني

نعم أنا أولُ الآتِينَ من قدرٍ  
أشفٍ من دمةٍ في خدِّ مغبون

أنا المعلقُ في جبل الخيالِ ول  
أرى الحقيقةَ إلا حين تأتيني

هناك أبسطُ كفِّ المستحيلِ إلى  
أفقِ الجوابِ عسى يأتي به سيني

أطلقتُ كلَّ عصافير الكلام ولم  
أزلُ هنا صرخةً في جوف مسجونٍ

يمتدُّ حزبيّ من أقصى الجمال إلى  
أدنى حدود امتزاج البأس باللّين

عندَ التحام الرؤى شققتُ أخيلتي  
وجئتُها مثل لفظٍ دون تنوين

تقولُ لي قد طوتك الذكرياتُ وما  
والله يطوي الخوالي مثلُ ( ياسين )

لولا بقايا الندى في مقلتيك وقد  
تفحّم الوضع ما أخرجتُ مخزوني

وجدتُ ضوءكِ مُلقَى بينَ أوردتي  
ولم أجدُ في يميني غيرَ تخميني

يَعْبُ من حشرجات الماء شبه فتى  
رأى مُحَيَّاه مُحْفوفاً بِغَسَلين

يوماً حضرناه في سفر الغياب وما  
دلّلتُ عليكِ به إلا عناويني

وقفتُ فيه وقوفَ الفجر ينشرُ من  
جدائل الشمس صُبحاً في البساتين

لبئسما صنعَ الجندي بخوذته  
وقد غدتُ لعبةً ما بين ( قوسين ) !

للذلِ رائحةُ خرساءٍ ما فتئتُ  
بها جباهُ بني قومي تُحييني

من صامدٍ خانهُ في الصفِّ منكبهُ  
أو هاربٍ يقتفي آثارَ ملعون

أو بائعٍ نفسه للريح مُنتقلاً  
بين الفصول بشيكٍ دون تأمين

آمنتُ بالشكِّ تأتي منه ذاكرتي  
تحيّةً لم أجدُ فيها مُحييني

أو موجةً يستديرُ البحرُ في يدها  
في جوفه تغلبي نارُ البراكين

يا نارُ كوني . ونادى البردُها أنذا  
في حضرة الغيِّ مُختلّ العراجين

وكله الشرقُ معجونٌ على أفقي  
لوحاً أشدَّ سواداً من تلاويني

لا بأس لا بأس واستلقى الجريحُ على  
ذراعِ إحباطه . كلّي يُعادي

كلّي ينامُ على ظهري الترابِ وكم  
على الترابِ أرى مَوتِي ينادوني

أنا المُشَتَّتُ قلبي في الدروبِ على  
كل الجهاتِ تشظَّتْ بي قواني

رمى بي الويل في صلصال قافية  
لم تدخرها المني إلا لتأبيني

كأنها أنت خلف الغيب تهرع بي  
إليك أشتاتٌ روحي ، كي تلميني؟؟

2009/12/12م





## طوفان

قالت كأنك ؟ ثم طار صواي  
من هول ما تركته في أعصاي

فكأنها الطوفان لا يُقي على  
شيءٍ ففيضُ صدورها أودى بي

الشعرُ سالَ لعابه لما انثنى  
جلبأها حتى أسالَ لعاي

ومضيتُ أتبعُ خطو أحداقي التي  
هرعتُ تُقبَّلها بدونِ حساب

حقاً! كأي..!، ليتني أدري وقد  
صرتِ السؤالَ متى يكون جوابي

وأنا كحرفٍ لا يزال مُعلّقاً  
في مُقلتيكِ بحيرتي وعذابي

لا زال بالمعنى دمي مُتمسّكاً  
ومُرابطاً حتى يعود صوابي

## زجاج الماء

لأني هاهنا أقتاتُ ريقِي  
وأبحثُ في الليالي عن طريقي

تنامُ على دمي الشكوى وتصحو  
كعاشقةٍ تعيش بلا عشيق

لي الكلماتُ أعبق في يديها  
معاني في المدى تَذرو رحيمي

ولكن كلُّ ما حولي زكامٌ  
يحصُرُ زفرتي بخطى شهيمي

هنا شكُّ رأيتُ الزيفَ فيه  
على الأشياءِ يتركُه الحقيقي

هنا وأضيقُ ذرعاً من سؤالي  
وإن يأتي الجوابُ أتى بضِيقِ

على أفقِ المنى أسرجتُ قلبي  
سنا قلقٍ يُناديها أفِيقِ

تبقى لي من الدنيا حديثٌ  
يُشاغلُ كلَّ صمتٍ في عروقي

كَأَنَّ الْحُزْنَ حِينَ سَأَلْتُ عَنِّي  
بِمَفْرَدِهِ غَدَا فِيهَا رَفِيقِي

لَحْتُ عَلَى مَلَامِحِهِ انْكَسَارِي  
يُلْمَلِمُ مَا تَكْسَرُ مِنْ بَرِيقِي

يُفَصِّلُ مِنْ زَجَاجِ الْمَاءِ نَعِشاً  
لِكُلِّ سَعَادَةٍ لَبَسْتُ عَقِيقِي

يَطِيرُ كَقِصَّةٍ تَرَكْتُ صَدَاهَا  
عَلَى وَجْهِ الْعَدُوِّ مَعَ الصَّدِيقِ

كآخِرِ فرحةٍ غرستُ بقلبي  
أناملها فزادَ بها حريقي

هي الدنيا وسرّبلَ خلفَ ضمّي  
جميعُ المنتمّين إلى فريقِي

وظل الملحُ مُلتزماً ولكن  
تغيّرَ بعده حالُ الدقيق

2009/10/23م

## تأملات

على بسمه من شفاهك دعني  
أنيخُ شرودي  
فقد أرهقته كما أرهقتك الطلاسمُ  
لم يزلُ خاطري مرمري الرؤى  
كلما أيقظته الإجاباتُ  
ألفيته بين حزن التساؤل نائم  
وأنت تُفتشُ في دفتر الله عني وعنك  
ستلقي الكثير من الأشقياء  
وتلقى القليل من السعداء

يَمُرُّ الصِّرَاطُ بِهِمْ مِنْذُ كَانُوا  
إِلَى أَنْ غَدُوا...  
وَتَرَحَّلُ أَعْمَارُهُمْ نَحْوَ نَيْلِ انْتِصَارَاتِهِمْ  
أَوْ لِأَخْذِ الْهَزَائِمِ  
كَأَنَّ عَلَى الْوَقْتِ أَنْ لَا يَخَافُ النِّهَايَةَ  
كَأَنَّا جَمِيعًا عَلَيْنَا اِكْتِنَاءَ الْحَقِيقَةِ  
مِنْ سُورَةِ ( النَّاسِ )  
لَا شَيْءَ يَرِغْمُنَا أَنْ نَمُوتَ  
سِوَى مَا بَنَّا مِنْ حَيَاةٍ



ولا شيء أدعى لإزهاق روحي إلا التقائي بدائم  
(جنة الكائنات كتاب على صدر أنثى  
تطوف بأسمائها حوله نار هائم)  
هنالك حيث الوقوف الأخير  
على ما وراء الطبيعة من مُستحيلٍ  
غداً مُمكنًا

واستحالَ إلى واجبٍ للوجود  
ستدرُكُ أنكَ تذهبُ عن ما  
له كنتَ من قبلَ قادمٍ  
على بسمَةِ من شفاهكَ دَعي  
أشاطرُكَ الجُرحَ يا هاجسي  
إن هذا الوجود  
بأضداده سوف يفنى  
وتبقى عليه الطلاسمُ

2009|11|23م

## تعويذات

(1)

وكان على الماء وجهي  
يُقلَّبُ ما شاء من ذكرياتي  
كأن السماء تهمُّ بأخذي إليها  
كأني سألتقطُ الآن وجهي  
ومن دون غيِّ  
سقطتُ على باب روعي  
تُرى من يفكرُ عندئذٍ بالتقاطي؟؟

(2)

قبلَ عشرينَ أمنيَّةً  
حاصرَ اليأسُ أشلاءَ هذي الزوايا  
وقالَ أخي :  
كيف أدرككَ الحُزْنُ ؟؟  
قبلَ نضوجِ الدموعِ على مُقلتيكُ  
وما زادني الحُزْنُ إلا اكتمالاً  
ولو أخذتني المنايا

(3)

أنا لستُ أدري لماذا صمتُ  
وكل الذي صرتُ أدري  
بأني رأيتُ فراغاً  
يُراحمُني في الدخولِ إلى دهشةِ النصِ  
تأكدتُ أني سأدخلُ وحدي  
وأني سأخرجُ وحدي  
لألطمَ وجهَ الفراغِ .. وأمضي  
إلى حيثُ أدري



## مَرَايَا صَاخِبَتَا فِي وَجُوهِ الْوَقْتِ

وشاعرٌ جاءَ من أقصى مرارته  
يُعاهدُ الشمسَ أن يصطادها أدبا

سقطتُ من صرختي قُربَ ابتسامته  
وانهارَ بدرٌ على أنفاسه غَضِبًا

كانَ الخناءُ المدى يبدو كفاتنةٍ  
في وجهها كمَ عجوزٍ في الهوى تعبًا

غازلتُ بين يديها الأمنياتِ فلمْ  
أجدُ على صدرها إلا حليبَ صبا

يا أنتِ يا أمَّ حرفٍ لو صعدتُ به  
إلى النجوم لصارتُ في يديَّ ظبيَّ

تَدَفَّقِي مِنْ جنوبِ الفجرِ وانسحي  
من مَشْرِقِ الجُرْحِ إنَّ المغربَ انسحبا

وبعثريني نسيماً فوقَ وجهكِ كي  
أعودَ - إن عدتُ نحوي - حافلاً بنبا

تَرَنِّحِ الحُسْنُ في خديكِ ، قلتُ بلى  
أليس يسقطُ في اللذاتِ من شرباً !!



قالت أظنك عرّافاً؟ وكيف لمن  
جاس الحضارات أن لا يزدهي بـ "سبا"

لي دمعاً خبأتك الآن في يديها  
وقطعت بُعدك في داخلي إرباً

ولي ولي .يا بنات الوقت ثانية  
تكفي من الشوق- أطوي تحتها السحبا

أنا العزيز وما أعددت متكاً  
إلا لها بين أنفاسي فضعت هباً

ظَلَلْتُ أُسْرِقُ مِنْ أَحْدَاقِهَا شَغَفًا  
وَمِنْهُ أَصْنَعُ لِي فِي خَلْوَتِي لُعْبَا

مَنْ يَعْتَنِي بِفَوَادِي وَالشَّجُونُ بِهِ  
تُحِيطُ وَالْعِزْمُ مِنْ أَعْمَاقِهِ هَرَبًا؟؟؟

أَمْرٌ بِي كَلِمَا هَزَّ الْحَنِينَ فَمِي  
لَا كِي أُقِيمَ . وَلَكِنْ كِي أَرَى الْغُرْبَا

صَعِدْتُ تَلَّ الْأَمَانِي يَا تُرَى أَأْرَى  
فِيهِنَّ يَا حَاءَ مَنْ تَأْتِي إِلَيْكَ بِدَبَابًا؟؟؟

كَمْ أَطَلَقْتُ سَاقَهَا لِلْحُزَنِ أُغْنِيَتِي  
لَكِنَّهَا أَوْقَفَتْ حَتَّى الْحَصَى طَرَبًا

يَسْتَوِطِنُ الْمَلْحُ أَصْقَاعِي وَلَسْتُ لَهُ  
مَاءً وَلَيْسَ دَمِي لِلذَّائِقِينَ أَبَا

أَنَا ابْنُ مَنْفَايَ لَا أَخْلُو بِذَاكِرَتِي  
إِلَّا لِأَنْسَى عَلَى أَطْرَافِهَا الْعَرَبَا

هُمُ أَطْفَأُونِي عَلَى مَعْنَاكِ يَا لُغْتِي  
حَتَّى غَدَوْتُ إِلَى إِشْعَالِهِمْ سَبَبَا

إني مشيتُ على ریح الجنونِ فما  
أبكيْتُ صنعا ولا أسعدتُ بي حلبا

فعدتُ لله ، كان العرشُ فاصلةً  
كُبرى تُحَيِّبُ شكَّ الأخوةِ الحُطبا

وجدته عن يمين الابتلاءِ وعن  
شمالِ خوفي يقيناً في القلوبِ ربّي

يَسْتَلُّني من ضلوعي كلما سجدتُ  
روحي على شهقتي فاسأقتُ رطباً

والكونُ يجري أمامي حافياً وأنا  
أفرُّ منه ومني كلما اقتربا

وطفلةٌ للسنا تلهو بمفردها  
في أسفلِ العرشِ قالت يا أبي: عنباً

في حصرةِ العدمِ امتدَّ الجوابُ وهل  
لنائه في مهبِّ الريحِ أن يئبأ ؟؟؟؟

يا طيبونَ وتدنو الآه من رئي  
كأنها فارسٌ بين الصخورِ كبا

كأنها أو كأني ما التقيتُ بها  
إلا لنزدادَ مِن هذا العراكِ إِبًا

ألقى بأوجاعه قلبي على جسدي  
البعضُ قال اهتدى والبعضُ قال صَبَّ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ- يا ابن الأكرمين معي  
إبريقُ حُرْبَةٍ لِلذَّلِّ ما سُكِبَا

سأختفي ريثما يُنهي أصابعُهُ  
هذا الضجيجُ ويمحو كلَّ ما كَتَبَا

2012/9/18م

## مقامات الغياب

الإهداء/للأستاذ الأديب: مُحمَّد القعود

أنا كلُّ شيءٍ سِوَايَ  
حيثُ لا شيءٍ إلا أنا  
أُصافِحُنِي كلما مرَّ بالناسِ قلبي  
وعادَ إليَّ وفي كَفِّهِ حُفْنَةٌ من جنودِ  
أنا الموتُ حين يُجفِّفُ أنفاسه خلفَ بابِ الخلودِ  
ويدخلُ من فتحةٍ لا يراها سوى اللهِ والأتقياءِ  
تَسَلَّلْتُ ذاتَ سرورٍ إليَّ  
رأيتُ قتيلاً على حافةِ الانفعالِ الأخيرِ  
وأحياءَ من حوله يسقطونُ

رأيتُ الذي ما رأيتُ  
فرحتُ كثيراً إلى أن بكيْتُ  
وحيْنَ وجدتُ التي قبَلتُ ضِحتي  
وقفتُ وكنْتُ أريدُ الجلوسَ  
جلستُ فأضحتُ حروفي ووقوفُ  
بدتُ مثلَ رُوحِي تُحِبُّ التدفِّقَ  
من بسمَةٍ لم يطأها أحدُ  
دلقتُ على صدرها كلَّ حُزني  
ومن مقلبتِها أخذتُ دواءَ الرمَدِ  
ولم تعطني كلَّ أنظاريها



ظلمتُ أقبِلُ أنظارها طامِعاً في المزيدُ  
وحيثُ أَحسَّتْ بأني...  
تهادتُ على خافقي.. ثم طارتُ  
وأبقتُ لروحي شهقتَها كي أصدَّ بها حشرجاتِ الوجودُ  
سلامٌ عليها وقد أخذتُ كلَّ ما في دمي من حدودُ  
ويأتي ككبشِ الفداءِ صباحي  
كنتُ أدري بأن المساءَ قديرٌ على ذبحه  
لهذا التجأتُ إلى كلِّ ضوءٍ سواي  
وقررتُ نحوي أن لا أعودُ  
ريثما تنتهي الأرضُ من خلعِ معطفِها ..

لن ترى في جدارِ المدى مَشَجِباً كي تُعلِّقه....  
غيرَ هذا اليراعِ  
(قمةَ الاختراعِ) أن تعيشَ بكلِ الغيابِ  
لكي تلتقي بالحضورِ على نصفِ أُمْنِيَةٍ  
يا لهذا الضياعِ !!!  
ربُّ عَاطِفَةٍ لن يفي للصلاةِ بِحُسْنِ الخشوعِ  
فأقضمِ الخوفَ يا صاحبي  
ريثما أبدأ البحثَ عني برفقةِ هذا السكوتِ  
الذي طالما في يديه أطالَ السجودَ السجودَ

مررتُ بإحدى القوافي  
وكانتُ نُخبئُ ما التقطتُ من نجوم السما في الرمالِ  
وتلثعُ شبه فتاةٍ تُساقُ إلى زوجها مرتين  
ولم تحتمي مرةً بالطلاقِ  
أشكُ بأبي سَأشنعُ ما بين شطرين منها!!!  
أضعتُ فمي في الطريقِ إليها  
ومن حيثُ لم أدرِ أحسستُ أني أسيرُ غدا ذابلاً  
في أيادي الورودِ

أصْفَعُ اليأسَ ما دمتُ أمضي  
لا أبالي بما في حقيبتِهِ مِن مُني  
أصَفِّفُ شَعَرَ التهانِي إذا داهمتني  
وأفتخُ مصراعَ ذاتي لتدخلَ منهُ بناتُ السَّنا  
وأخلو تماماً بغيري لأبْحَثَ عني أنا  
وأجري.... وأجري....  
ويجري ورائي صديقي الشِروءُ  
أنا لَمْ أتمَّ الحديثَ هنا...  
لهذا سأخرجُ مِن جُثتي.... قبلَ علمِ الشهودِ

وفاجأني حينَ ضمَّ فؤادي إلى بعضِ أجزاءه دون علمي  
(العودُ)

كم استغرقَ الجرحُ مني إلى أن أتى؟؟؟  
أنا لم أعره ربيعَ المنى..  
ليأتي صقيعاً على حافةِ الريحِ  
يُرغمُني ..... بالجمودِ  
انتظرُ .. ريثما أمسكُ الآن بي  
يا فراغي العزيز

هناك على دمعتي سوف نلهو معاً  
سأغمُرُ جسمي ببعضِ الرحيلِ  
ومن آخرِ القرفصاءِ سآتي  
بِصُحبةِ هذا الدعاءِ:  
((إلهي .لكي لا أُجَرَّ وراءَ القيودِ  
فأُخذُ بيدي ..وأُخذَ بي بعيداً .....بعيداً  
فكلّي ...قيودُ ))

2012/9/24م

## فنجان في زوبعتا

عادتُ كما ذهبتُ وظلّتُ زوبعتُ  
هذي الصداقةُ بين ضيقي والسّعةُ

فنجاني الآتي على مَتَنِ الندى  
مِن حَوْلِهِ التَّقَّتْ تُجَفِّفُ مَنبَعَهُ

وتشاءبَ الطوفانُ لكن في يدي  
رفضتُ خراطيمُ اللظى أن تتبَعَهُ

ويمرُّ بي الوجعانُ قِصَّةً بئسٍ  
يحيَا على أملين لا أحدٌ معه

هو كاتبٌ أمويٌ ينسى ما روى  
حتى كأن يديه تنسى أضبعه

ترك الحقيقةً جانباً وسعى إلى  
أخواتٍ كان، فكيف لي أن أمنعه؟

واستشقق العبراتِ كان مُؤدباً  
باع المساجدَ باحثاً عن صومعة

يا دفءٍ كيف تركتني أسقى الهوى  
نصي وهذا البردُ يرقبُ مطلعته



وغداةً صاحَ الناسُ كنتُ بمفردي  
أعدو على بوحى لأمسحَ أدْمَعَهُ

ما زلتُ في منفاي لا وطنٌ معي  
إلا حروفٌ لا تَمِيلُ إلى دِعَاةٍ

في آخرِ الشكوى تُحاصِرُنِي المُنَى  
شبهَ المُشَرَّدِ بعدَ خوضِ المَعْمَعَةِ

الجُرْحُ شَمَّرَ عن تَشَبُّهٍ بمن  
لم يرعَ في كلِّ الزوايا مَوْضِعَهُ

فعليك يا تأريخُ أن تعرى وقد  
أضحكت إمعةً لتبكي إمعةً

هي حيرة الشيطان قرب سفينة  
أكلت رياح البحر منها الأشرعة

ويقال إن الخوف كان صديقها  
في صد بعض الذكريات المفجعة

الويل يمشط شعره في حضنها  
ذات العماد - ولم تنزل مستمنعة

وأنا وأهلي الطيبونَ على الحصى  
نمشي بِطَاءٍ فِي رِمَالٍ مُسْرَعَةً

دَقْتُ عَلَى بَابِ الْقَصِيدَةِ طِفْلَةً  
لثَغَاءٍ فَاخْضَرَّتْ جِهَاتِي الْأَرْبَعَةَ

وَسَأَلْتُ عَنِي. لَسْتُ وَجْهًا آخِرًا  
لِلْإِنْتِشَاءِ وَلَمْ أَكُنْ مَنْ أَوْجَعَهُ

أَنَا شَهْقَةٌ أُخْرَى عَلَى ثَغْرِ الْأَسَى  
ظَلَّتْ تَوْثُتٌ لِلتَّفَاوُلِ مَضْجَعُهُ

لا فرقَ يا هذانِ بينكما سوى  
هذا التنوعِ في ارتداءِ الأقمعةِ

من منكما سرقَ المتاعَ ؟ وهكذا  
كلُّ إلى كلِّ يوجِّهُ مَدْفَعُهُ

يا سارقَ النارِ القديمةِ في دمي  
أطفأتَ فانوسي. فأينَ الأمتعةُ؟؟

هيَ خطوَةٌ لا بد أن يجتازَها  
ابنُ السبيلِ لكي يُعَيِّرَ موقعه

سأقولُ للعنقاءِ عندئذٍ قفي  
جبالاً أفرُّ إليه من هذي الضِعَّةِ

لي رشفةُ اللبنِ الفقيرِ أرْمُها  
من ثدي حاضنةٍ وليستِ مُرضعةُ

ولي انكساراتي التي تعدو على  
عشرينَ صمتاً خلفَ تلكِ التعتعةُ

إطوِ العداوةَ إن وجدتِ أو اصيري  
يا صاحُ أو يا صاحُ بال "لا" مُترعةُ

ما زلتُ أبحثُ عن بقيةِ فكري  
قبلَ الدخولِ على الذي: ما أرُوَعَه !

شبحٌ من الكلماتِ، طيفٌ تَسْأولُ  
مَن منهما بيَ يحتفي لأودَعَه؟؟

هذي العَلاقةُ لم تُحركِ ثابتاً  
ما بيننا لكتّها مُترغزعةُ

ومشانقُ الإحباطِ تأخُذني إلى  
ما لا أريدُ ولا تُريدُ الزوبعةُ

يدري صديقي الموتُ أني كلما  
ألقاهُ في جسدي تلقى مصرعَه

لكن فاصلة الغيابِ أحبُّ لي  
من جملةِ باسمِ الحضورِ مُرَقَّعةُ

الآنَ أنفاسي ستلفظني ولا  
تأتي النهايةُ دائماً مُتوقَّعةُ

الآن يسقطُ ألفُ معنيِّ داخلي  
من دونِ قولٍ- يا لهولِ المضيعةِ !

الآن تَحتَرِقُ المسافَةُ قبل أن  
يقفَ الذي يجري وراءَ المنفعة

الآن أدركُ أن ضيقي مُفعمٌ  
بالقهرِ كلِّ القهرِ من ضيقِ السعة

2012/10/6م



## نقائضُ مفقودة

أقلعتُ عني والرؤى مُتددة  
كقصيدةٍ مني إلى المسودّة

خلفي مُحيطٌ هادرٌ لا أدّعي  
أني إلى جزري سأسحبُ مدّه

لكن سأبتكرُ الحلولَ لشاطئي  
وأسلُّ فجري من ظلامِ الشدّة

من ضحكةِ المعنى سأسترقُّ المني  
وأصيغُها لكِ يا حروفي وردة

لا بُدَّ أن نَحْيَا ولو أن الأَسَى  
أَغْرَى الأَنَامَ بنا وصَارُوا جُنْدَهُ

لا بُدَّ أن يَهْتَزَّ دَاخِلْنَا البَقَا  
مَا دَامَ يَمْسُحُ كُلُّ حُرِّ خَدَّهُ

مَا دَامَ فِي دِمْنَا يَضْحُجُّ تَسَاوُلُ  
مُرَّرْ نَرَى البَسْمَاتِ تُشْرِقُ بَعْدَهُ

وَلَأَنْكَ الْإِنْسَانَ كُلُّ عِدَاوَةٍ  
تَبْتَرُ قَلْبَكَ قَدْ تَصِيرُ مَوَدَّةً

ولأنك الأملُ النقيُّ فرمما  
بيقينك الأبدى تُطوى الرِدَّة

سأمرُّ بي مهما اختلفتُ معي ولن  
أخشى على (شملان) قسوة (حدّة)

وإذا سقطتُ فرمما تسمو غداً  
ذكرى انتمائي للمعالي العِدَّة..

يا ابن القديدِ وأنت تبحثُ في دمي  
عني فتعجزُ أن تراني عنده

قُلْ للغيابِ بأن موعِدنا الردى  
إن نشتهيه وإن وقفنا ضِدّه

2012/10/1م



## إياك أعني

جودي عليّ ولو بنصف إشارة  
وقفي على قلبي لأطفئ ناره

ودعي المني تلهو بخدك ربما  
كنت لمعتقل الشجون بشارة

ماذا صنعت بخاقي؟ صفع الأسي  
وإليك سار مفتحاً أزراره

هل أنت أنت؟ وقبل أن أرمي لها  
روحي تشنُّ على دمائي غارة

وكانَ نظرَها إلى قصيدة  
صِغَت قوافيها بكلِّ مهارة

لم ترتو الأيامُ، ما شبت هوى  
منك وكل دقائقي من هارة

وأنا أراكِ تمارسين تدفقي  
حيناً وتبتزين عقلي تارة

وتطوفُ حولي المفرداتُ كأنما  
أنتِ إذا غنيتهَا القيثارة

لا وجهةٌ أُخرى لأقْصُدّها ولم  
يجدِ الفؤادُ سوى لَدَيْكَ قِرارَهُ

وبدونك لا رِيحَ يَحمِلُها المدى  
في جيبِهِ ليصُبَّ لي أمطارَهُ

سأراكِ مهمّا تخنِفينِ حبيبتِي  
تتقافزينِ على يدي بجرارةِ

الماءُ موعِدُنَا لِنجسِلَهُ بنا  
اللَّهُ كم ستكونِ ذكري سارةً !

وسأجمعُ القُبلَ الجميلةَ من فمي  
في بسمةٍ أهديكها بجدارةٍ

يا شامةً في خدِّ حربي أينعتُ  
فأتى يسوقُ لوصفِها أشعاره

للنهدِ ضجَّتُهُ التي من خلفها  
صمتي يُرتبُ دائماً أفكاره

وبنظرةٍ أخرى سأحتضنُ السما  
(أنا لستُ أعني غيرَ تلكِ الجارة)

2012/11/13م



## قلبي على كفّ البسالةِ مُطرقُ

إن هانتِ الدنيا فحسبُك عِزَّةً  
أن تنتمي باسمِ الصمودِ لِعِزَّةً

قدرٌ لها مُنذُ انتصابِكِ فيَّ يا  
ألفَ الضحايا أن تصيرَ الهمزةُ

شنعَ المسافةِ خاطري في خاطري  
من ذا الذي في جرحه يتنزَّهُ؟؟

مليون ساعةٍ تمُرُّ بنا كما  
لو أنها في كلِّ قلبٍ وخِزَّةٍ

فهناك لا عرق السماء يشدُّ من  
أزري ولا التاربخ يُنكر عجزه

وهناك لا وجهاً لرسمه معاً  
غير السلام يهزُّ جذع الهزة

صفراء هذي الأرض من أسمائنا  
لا خالد لا طارق لا حمزة

هنا نحن في الحانات لفظ عالق  
بفم المذلة باحثاً عن عزة

كَمْ ذُبْبَةٌ فِي أُورَشَلِيمَ سَعَتْ لَهَا  
مِنْ كُلِّ قُطْرٍ يَعْرِي عَنزَةً

وَالْقُدْسُ فَوْقَ يَدِ السَّرَابِ تَضُمُّ مِنْ  
خَلْفِ الْجَمِيعِ صِغَارَهَا كَالْوَزَّةِ

وَكَمْ احْتِرَاقٍ ظَلَّ فِي دِمْنَا عَلَى  
سَعَبِ السُّؤَالِ يُثِيرُنَا لِنَفْسَةٍ

وَلَقَدْ تَفَاوَضْنَا كَثِيرًا لَمْ يَجِدْ  
ابْنَ الرَّدَى غَيْرَ الْمَخَافَةِ حِرْزَةَ

طفلٌ رمى بالريح قُربَ قذيفةٍ  
فَصَّتْ بكَارَتِهَا لَكِي تَبْتِزَّهُ

والأخوةُ الأعداءُ إن رفعوا يداً  
أَلَقْتُ بِهِمْ تَحْتَ النَّتَانَةِ غَمَزَةً

قولوا لنا بلس الجنوبِ بأن لي  
زيتونةً في الأسرِ تحمي أرزَّهُ

وبان لي قمراً بيافاً لا يرى  
ليلاً بخان الزيتِ إلا جَزَّهُ

حيفا حينُ الأمهاتِ إلى فتى  
هو رمزُ شعبٍ ليس يعرفُ رمزه

يا عينِ شمسِ العارفينِ أبي أنا  
أحدثتِ في الإخفاقِ هذي القفزةُ؟؟؟

كلُّ القوافي هاهنا مشغولةٌ  
ببسيطِها، وأنا أحاولُ رجْزه

قلبي على كَفِّ البسالةِ مُطرقٌ  
للكبريا والموتُ يعرضُ بزه

لا بدّ أن ألقاك يا أملي على  
سفح المشارق رغم أنف اللمزة

منذ ابتسمنا والدموعُ قصائدُ  
تلمي على خدِّ يُسمّى .. غزّة

2013/11/16م

## بحر مسافر في عباب الضوء

(إلى روح محمود درويش وهي ترتلنا أوجاعاً على سفح القصيدة)

قُلْ إنه الضوءُ المُسافرُ في دمي ولى  
وخلفني هنا أحيو على ظهرِ الظلامِ

قُلْ إنها الكلماتُ قد فقدتُ حبيباً  
من يديه تَرَبَّقَتْ وأتتْ تُعَلِّمُنَا الغرامِ

أو ربما الأنفاسُ قد صعِدَتْ  
بِهِ نَحْوُ السَّمَاءِ

ونحنُ ما زلنا نَمُوتُ  
وراءَهُ لِيَمُدَّ حَبلاً نَحْوَنَا

رحل الكبير وما تبقى في المدينة  
غير منديل يجفف دمعي

وبقية من صفحة الملكوت  
تحملها الثواني في حقيبتها

وتنزلها علينا كل عام  
قل للعصافير التي جاءت تناوشني

بأني مثلها... ماعدتُ أعرف من أنا  
ضاعت عباراتي.. وضيعني الكلام





فلمن ستصطفُ الحروفُ مع الحناجر؟  
ولمن ستشدو في حدائقنا البلابلُ؟؟

وَمَنَ الـ\_\_\_\_\_الذي  
سَـيُعيدُ للـ\_\_\_\_\_ريشِ الحَمَامِ؟؟

لم تُبقِ لي حتى الإجابةَ سيدي!!!  
أَسَفي علينا لا عليك

الضِـفَّةُ الأُخـرى لـ\_\_\_\_\_زني  
لم تزلْ ملاءى بفوضى الصمتِ في قلبي

مُلبِّدَةً أَنَامِلُهَا بَاهَاتِ الغَمَامِ  
مَرَّتْ عَلَيَّ "نَابِلِسَ" أَجْنَحَتِي

فَلَا الزَيْتُونَ أَعْطَانِي تَحِيَّتَهَا  
وَلَا نَابِلِسَ تَعْرِفُ كَيْفَ تَطْهَرُو

لِلْمَلَائِكَةِ الطَّعْمَ  
وَأَنَا الْمُضْرَجُ بِالْقَصِيدَةِ

فِي فَمِ العِبْرَاتِ تَسْكُبُنِي الحَنَايَا... قَهْوَةً  
لِلْقَادِمِينَ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَاقِهِمْ

يا ابا ن الكرام  
نم أيها الحرف المسجى

في عباءات الرحيق  
نم في هدوء ليس يزعجه التأمل

أو ينغصه المنام  
صلواتك الفصحى بنا

ما زال قيمها يُنادي  
في مـدائنا

بحيِّ على السلام  
وهناك خلف الغيظِ

يحملنا على كفيه صوتك  
نحو ما شئنا من السلوى

بنا يسري إلى الأقصى  
لنتلو ما تيسر من دموع القدسِ

في عينيك  
نخرجُ فيك أبياتاً إلى أرواحنا

لنقول شيئاً واحداً  
إنّا إذا اتَّجَّهتْ إليك حروفنا

ومضتْ تُصَلِّي في مَدَاكِ الرَّحْبِ  
لأنَّجِدُ الحَتَامَ

\*\*\*\*

2010/ 8/5

## أبجديات

أنا من آخر المنفى  
أتيتُ إليك يا وطني  
لأبحثَ فيكَ عن رَجُلٍ  
بسيطِ الحال كاليمينِ

ومن عطشٍ إلى عطشٍ  
أفرُّ بقلبي المكسورُ  
وبي صنعاءُ تبحثُ عن  
طريقٍ آخرٍ للنورِ

وَبِنْتُ مِنْ بَقَايَا الضُّوءِ  
تَخْطُو فِي أَرْقَتِهَا  
تُفْتَشُّ عَنْ نَجُومِ كُنَّ  
يَوْمًا فِي أَصَابِعِهَا  
وَتَفْتَحُ طَرْفَهَا قَسْرًا  
لَتَرْمِي لِي بِنَظَرِهَا

هَنَّاكَ عَلَى صَبَاحِ الْخَيْرِ  
كُنَّا نَشْرَبُ الْفَجْرَا  
نُعَانِقُ بِسْمَةَ عَلِيقَتِ  
بِمَنْدِيلِ السَّمَاءِ دَهْرَا



لعلّي باخِعُ أَلْقِي  
على آثارِ هذا الموتِ  
لطفلٍ هزَّ فرحتَهُ  
فما لاقى لديها صوتُ

ينامُ على رصيفِ الدمعِ  
جرحاً في ذراعِ صبي  
وقهراً شامِخاً يعدو  
ببطءٍ فوق وجهِ نبي

كأني في مهبِ الفقدِ  
قد أصبحتُ دونَ صديقِ  
عجوزاً بينه والناسِ  
علاقةً شاطئي بغريقِ

على متنِ السرابِ أرى  
حروفي في يدِ الماءِ  
بسبعِ مشاعرٍ أَلقتُ  
لتقبضَ دهشةَ الرائي

لأُمِّ فِي شَمَالِ الْقَلْبِ  
صِغَارًا بِالْمُنَى نَسَعَى  
نُسَابِقُ بَعْضَنَا وَإِذَا  
بَهَا فِي الْمُنْتَهَى صَنَعَا

هَنَا أَمَلٌ بَلَا جَوْعَى  
هَنَا جَوْعَى بَلَا أَمَلِ  
تَمُدُّ الرِّيحُ أَرْجُلَهَا  
وَنَحْنُ بَعْدُ لَمْ نَصِلِ

على شُبَّابَةِ الْآهَاتِ  
كنتُ أُصَارِعُ الْأَنْفَاسَ  
جرياً خَلْفَ قَافِيَةٍ  
أصَابَتْنِي بَبَعْضِ النَّاسِ

بلا فرحٍ أرى الأيَّامَ  
تلهُو في كُرَاتِ دمي  
فأسألُ هاهنا بالذاتِ  
هل سأعوذُ نحو فمي ؟

إلى حيثُ التي وقفتُ  
معي حتى صرختُ كفى  
يفرُّ القولُ والمعنى  
إليكِ وإن هتفتُ قفا

كأن الليلَ أخفى عنك  
يا هذا المساءُ يدي  
أتدري؟ شرُّ فاجعةٍ  
بأبي لم أجدْ بلدي

كشابٍ من بقايا السوقِ  
لم يحفظُ سوى يا.. يا  
تكرَّرَ موتهُ لكن  
بساقٍ وحدها يحيا

رويداً .. نهدةٌ أُخرى  
تدُقُّ على ضلوع جريح  
أمامَ نشيجها حُرُنْ  
كثيفٌ واسعُ التبريحُ

لأن خطيئةً دخلتُ  
على الماضي كما خرجا  
رمى الآتي بجيئته  
فسرنا نحوها حرجا

على شُبَّانِكِ غُربتنا  
تركنا الذكرياتِ تَشِيخُ  
إذا ابتسمَ الحُفَاءُ فهل  
سيخلعُ نعلَه التَّاريخُ؟؟

أعدّل أن نظلّ معاً  
نُدِّي بيننا الخطأ ؟  
تناسينا بأن ننسى  
لكي لا نُتَقِنَ الحِفظا

متى سُرقَ الجبانُ مضي  
يُداري يشكرُ اللصّا !  
لعمرِ المُتخنينِ أسيّ  
بهذا الجُبْنُ ما أوصى



يُقَالُ: المَلْحُ قَبْلَ العَيْشِ  
يَجْزِي مَنْ بِهِ عَبَثًا  
أَطْنُ العَيْشِ قَبْلَ المَلْحِ  
بِالِاثْنَيْنِ قَدْ نَكْنَا

مَدَائِنُنَا الَّتِي سَكَرْتُ  
عَلَى هَذَا وَمِنْ هَذَا  
تَصَحَّرَ صَدْرُهَا وَغَدَتْ  
عَلَيْهِ الغَيْمُ فَوَلَاذَا

أبي أن يحتفي بي .. ثمَّ  
صافحني بكلِّ رضا  
نزيلُ البردِ حطَّ النارَ  
بين ثيابه ومضى

سؤالك يابسٌ ! إِمَّا  
بأن تنساهُ خَلَقَكَ ؟ أو ..  
يمانِيون يُكْمِلُنَا  
بأنَّا لم نُفَارِقْ لُو

أتصحو الشمسُ في سبأٍ؟؟  
لقد أشبَعْتُهَا هَرًّا  
ومُدُّ كُنَّا النجومَ لها  
أتينا نحوها رَكْرَا

أما زالَ الحنينُ معي؟؟؟  
وليس لديه أيُّ فراغٍ!!!  
شكاويكَ التي عَظُمَت  
أبتُ أن تنجلي ببلاغُ

سَأَسْمُو قَيْدَ بَارِقَةٍ  
بِمَا أَنْ الدُّجَى سَقَطَا  
وَهَا أَنْذَا عَلَى وَجَعِي  
أَصْفُ الْأُمْنِيَاتِ خَطَا

إِلَهِي .. لَمْ أزلُ بَشَرًا  
أَحَاوُلُ أَنْ أَكُونَ مَلَكُ  
وَمَنْ رَامَ التَّارُجِحَ فِي  
مَقَامِ الْعَارِفِينَ هَلَكُ

يَطِلُّ الصَّمْتُ مِنْ رَيْتِي  
عَلَى الدُّنْيَا فَيُرْتَعِشُ  
أُخْبِي بَيْنَ مَعْطَفِهِ  
كَلَامِي .. ثُمَّ أَنْتَعِشُ

## بين يديّ دار الحجر

لو ابتسمت قليلاً لالتقى الفرقا  
لكنّ حُزَنَكَ قد أودى بكلِّ لِقَا

يا دارُ يا حجرَ التَّاريخِ هل قذفتُ  
بك المشيئةُ نحوي كي أزيدَ نَقَا؟

أمّ أن واديكَ - غيظاً - لفَّ شاربهُ  
وقد رأى فيكَ شعباً في الأسي غرقاً

على يدِّ الرِّيحِ كانتُ خطوتي شجنأ  
ولم أزلُ أحسِّي من كَفِّها القلقا

يا دارُ يا دارُ ها صنعاءُ بين دمي  
صارتُ يراعاً وها قلبي لها ورَقا

أجَّجتَ حولك أنظارَ الشهودِ ومن  
تخبَّطَ النومُ في أحداقِه أرقا

على صخورِ المآسي يستريحُ معي  
حرفٌ تمَّيتُ لو في غيرها شَهقا

بنتُ الغوايةِ وابنُ التَّيهِ من لهما؟  
كي ينفِذا بجلودِ الأخوةِ الفرقا

ودهشتي تنتقي الأحلام في بلدٍ  
كلُّ الذين به لم يذهبوا طَلَقًا

بيني وبين انتظاري نصفُ أمنيّةٍ  
تركتهَا في ضلوعي ترتعي الحُرْقَا

وجئتُ من شرهةِ المصباحِ مُنتعِشاً  
على عيونِ الليالي أنثرُ الألقَا

وأنتَ تصعدُكُ الأزمانُ عارِيةً  
فترتديكُ وتهوي كي ترى الأفُقَا

بِإِضْ رَأْسِكَ يَبْدُو مَا لَهُ مَالاً  
سِوَى الَّذِينَ بِهِ عَاثُوا وَقَدْ وَثَقَا

قَبْلَ ابْتِهَالَيْنِ عُشْبُ الْبَحْرِ كَانَ مَعِي  
وَمَوْجَةٌ عَنِ يَمِينِي تَلْطِمُ الْغَسَقَا

وَبَعْدَ مَوْتَيْنِ جَاءَتْنِي السَّمَاءُ كَمَا  
لَوْ أَنَّهَا طِفْلَةٌ فَسْتَأْتَاهَا احْتَرَقَا

فِي الْحُزْنِ نَحِيَا وَمِنْ أَعْشَاشِ غُرْبَتِنَا  
نَبِي لَنَا وَطَنًا غَيْرَ الَّذِي سُرِقَا



لا بسمةً في طريقِ الماءِ يشربُها  
ليرتوي الطينُ . لا صادٍ لديه تُقى

مُعسكرٌ عن شمالي لم يدعُ قدمي  
مُعسكرٌ عن جنوبي ينهبُ الطُرُقَا

مُعسكرٌ آخرٌ مَسْخُ كأنَّ على  
رءوسِهِ الطيرِ ، يذوي حَسْرَةً وشَقَا

هُمُ المساكين ، كم قال السرابُ لَهُمْ  
ظَلُّوا فضَلُّوا ، وكم في وجههم بَصَقَا

يستفحلون كصيفٍ في السحابِ بلا  
جدوى ، كأن ربيعي ضاع حين سقا!

وهاهنا أملٌ حين اتكأتُ على  
عُكازه خلتُ غيري لا أنا صُعقا

إذا النسيمُ تجلّى لي دلوتُ به  
أنفاسَ هذي الربا كي أحضنَ الرَمقا

لأنها أرضٌ من كانوا الأرقَّ ومَن  
كانوا إلى سدرَةِ الإيمانِ من سَبقا

أولئك السُّمْرُ أبناءُ الحُفَاةِ فمُ  
أنا لسانٌ على آهاتِهِ انْعَتَقَا

لقد توقَّعتُ أن تحيا وها هي ذا  
تموتُ نجواي في أيدي الشيوخِ رُقَى

مَنْ حرَّرَ القولَ مِنْ أسْرِ السكوتِ على  
مشارفِ القهرِ في نسياننا صدَقَا

ومن تمَّضَمَضَ بالأوهامِ نافلةً  
من عُمرِهِ لن تُصَلِّي إن هوَ اختنقا

للظلمِ قارعةٌ حُبلىِ بعاصفةٍ  
قد خَلَفْتَنَا على حَبْلِ العِنا خِرْقَا

وبيننا الخوفُ لولا ملحُ دمعتهِ  
لَمَا تَصَبَّبَ وجهُ الملتقى عِرْقَا

أَسِيلُ من بُحَّةِ الأوجاعِ بين نُهى  
والنهرِ حرفانِ مُلتَمَانِ ما انفَلَقَا

تَنَهَّدَ النبْعُ. ألقى بالبكاءِ، رمى  
بقلبه، ثمّ نادى: أينَ من عَشِقَا؟

صوتُ الكواليس يعلو، نرفُ أغنيةٍ  
خلفَ الطواحين في أعماقنا خَفَقَا

والرعدُ كالوعدِ يأتي، والمُشرّدُ في  
ذهنِ المسافةِ بابٌ بعدُ ما طُرِقَا

أنا اليقينُ فهل أجري على أنثري  
لأنزعَ الشكَّ من جوفي إذا عَلِقَا

مرَّ المساءُ بفجري قبلَ صحوتهِ  
فظلتُ أقطفُ من أكتافه الشفقا

ومرّت الآه تلو الآه ، كنتُ لها  
خِلاًّ وما زلتُ خِلاًّ .. هكذا الرُفقا

وهكذا أنت جرحٌ في قصائدنا  
نستغفرُ الله سِراً كلما نطقنا

آه وأمسك بي قلبي وقال فتى  
للابتسامه هُبي وأنشري العبقا

إلى أقاصي المنى يرنو المكّدسُ في  
قعرِ الزجاجه حتى يكسر العُنقا

(\* ) دار الحجر هو معلم وقصر تاريخي يقع على بعد ثلاثين كيلو متر غرب صنعاء

## من أغنيات الماء

قلبي مَلِيءٌ بي وأُفُقُ بلادي  
والنَّجْمُ والمصباحُ من أولادي

ماضٍ إلى المعنى بكاملٍ أحرفي  
وإلى مدارِ الابتسامةِ غادي

وبريشتي الحمراءِ أعزفُ هادئاً  
لحني وأجمَعُ حولَهُ أصدادي

لم أنسَ حينَ صحوْتُ والدنيا على  
حِجْري توزَّعُ لالنامِ سُهادي

سكنوا وراء الليلِ بعضُ أحبّتي  
وأنا على كتفِ الصّباحِ أنادي

سَقَطْتُ كأوراقِ الخريفِ عبارتي  
ليتَ انتظاري أيُّنا المُتمادي ؟

يا ابنَ الصّلاةِ أقمْ خشوعَكَ فالهُدى  
ما زال يسألُ عنكَ عيسَ الحادي

لي .. كلُّ ما لي ، جمرةٌ وجوارها  
بنتٌ تُؤثِّثُ قلبها برمادي



ما بين خديها أُرْجِحُ قُبْلَيَّ  
فتؤرِّجُ الأَحْزَانَ بين فؤادي

كانوا سُكَّارِي حِينَ جئْتُهُمْ عَلَى  
ظَهْرِ الأَسَى قَوْمِي ، وَكالمُعْتَادِ

مَرَّوًا بِنَصْفِ دَمِي وَأَبْقَوْا نَصْفَهُ  
يَجْرِي وَحِيداً فِي المَحِيطِ الهَادِي

اخْلَعْ حِذَاءَ الرِّيحِ إِنَّكَ شَاهِقٌ  
قَدْرُ الشَّمُوحِ بَأَن يَعِيشَ حِيَادِي

سَأَلْتِكَ عَنَا ؟ نَحْنُ لَا نَدْرِي مَتَى  
قُلْنَا مَسَاءَ الْخَيْرِ لِلْأَمْجَادِ

وَطَنٌ بِحُجْمِ الْأَمْنِيَاتِ نَرَاهُ فِي  
مُدُنِ الضُّحَى يَأْتِي بِلَا مِيعَادِ

أَلْقُوا بِهِ أَرْضاً وَقَبْلَ هُنَيْهَةِ  
مِنْ مَوْتِهِ مَدُّوا إِلَيْهِ أَيْدِي

لَمْ يَهْبَطُوا جَبَلَ الْبُكَاءِ وَرَبَّمَا  
صَعَدُوا إِلَى أَفْرَاحِهِمْ فِي الْوَادِي

باعوه للأسفلتِ وانصرفوا إلى  
جنّاتهم ، ختموا وليس البادي !

حيّا على خدّ يسيلُ جداولاً  
في الدمعِ منسياً بلا أحقادِ

قطفتهُ عينُ الذكرياتِ لعلّه  
يُمحى فسافرَ في يدِ الآبادِ

لا وجهَ ترسمهُ خواطرُهُ التي  
شبعَتْ رحيلاً في قفارِ الضادِ

سَأْتَلُ مِنْ نَهْدِكَ يَا بِنْتَ السَّمَا  
مَهْمَا ظَلَلْتُ عَلَى الْقَصِيدَةِ صَادِي

وَأَحْطُ فِي عَيْنِكَ، أَسْتَرِقُ الْهَوَى  
مَنْ سُلْطَةُ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ

مَنْ ضَوْءٍ يَنْعَمُ إِلَى أَغْصَانِهَا  
تَتَقَاوَرُ الْكَلِمَاتُ قَبْلَ الشَّادِي

مَا بَيْنَ بَسْمَتِهَا وَبَيْنَ تَدْفُقِي  
بَنَاتِ الشَّجُونِ حَوَاضِرًا وَبَوَادِي

ورَذَاذُ ضِحْكَيْهَا أَحَدٌ مِنَ النَّدَى  
فِي قَطْعِ رَأْسِ الْقَحْطِ بَيْنَ وَهَادِي

جَلَسْتُ عَلَى صَدْرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ أزلُ  
مِنْ حِينِهَا أَعْدُو وَرَاءَ سُعَادِ

عَسَلُ الْبِيَانِ يَسِيلُ مِنْ إِمَاءِ  
بِيضَاءِ تَغْسَلُ بِالسُّكُوتِ مَدَادِي

فَأَنَامُ فِي حُضْنِ السُّكِينَةِ وَالرَّدَى  
خَلْفِي يُصَارِعُ قَبْضَةَ الْجَلَادِ

ما أدهشَ الأجواءَ تلحسُ وجهها  
فأرى بُعادي بعدَ طولِ بلادي

هي كابتِهالِ الأمهاتِ، وطالما  
عانقتُ عندَ لقاءِها ميلادي

يتلو الحنينُ على مسامعِها الجفا  
فتَهزُّ نخلَةَ صبرِها بعنادي

يا أغنياتِ الماءِ لي وجعٌ هنا  
ما زالَ يقرأني على الأشهادِ

وكان عمري في يديه إجابةً  
سمراء تلبسني كثوب حداد

منذ انشطاري صرت جرحاً أخضراً  
أغدو صديق الكل حين أعادي

يا أغنيات الماء بين أصابعي  
ستظل رغم ما آتني أعيادي

تَهْمِي حُرُوفاً فِي مَعَانِيهَا أَرَى الْـ  
إِنْسَانَ - بَحْثاً عَنِ أَخِيهِ - يُنَادِي

إِن مَرَّ بِي أَمَلٌ لَقَيْتُ بِشَطِّهِ  
سَنَارَتِي ، لَكِن بِلَا صَيَادِ

وَأَنَا شَتَاتُ الْمَلْحِ فِي ثَعْرِ الْمُنَى  
مُتَفَائِلًا أَحْيَا بِقَلْبَةٍ زَادِي

أَمَسَكْتُ بِي - كَالْمَوْتِ يُمَسِّكُ بِالْفَتَى  
عَلَيَّ أَوْجَلُ لِحْظَةٍ اسْتَشْهَادِي

لِلَّهِ مِنْ هَذَا الرِّيْعِ كَأَنَّهُ  
أُنْثَى أُضَاجِعُ كَيْدَهَا بِوُدَادِي

نَزَقُ الْفَرَّاشَةَ مُوَلِّعٌ بِسُقُوطِهَا  
نَزَقُ الْفَرَّاشَةَ أَحْمَقُّ كُمُرَادِي

2013//3/14



## قُبِلَ حَارَةً

قتلها ثم لحقَ بها، لا لشيءٍ إلا ليعتذرَ لها عمّا فعل .  
استلَّ حُبَّه من قلبه دفعةً واحدةً.  
وخوفاً على جسدها المكَّدسِ بالخوفِ  
أرسله إليها دفعةً ..... دفعةً.  
طلقةً ..... طلقةً  
لم تحتجْ هذه المرَّةَ كالعادة .. إلى مساعدتهِ  
في انزالِ جالونِ الماءِ من على رأسها  
والذي قضتْ ثلاثَ ساعاتٍ في حلبه من بئرِ القرية.

لقد تركتُ الجالونَ يسقطُ بمفرده ، وهي مشغولةٌ  
في الترتِّحِ أمامَ هذا الحُبِّ الذي باغتها . طلقَةً ... طلقَةً  
ثمَّ أسندتُ رأسها على فوّهةِ الجالونِ  
وغاصتُ في الماءِ .  
كان لا يزالُ مُستمتعاً بالضغطِ على الزنادِ ، مُنتظراً عودةَ  
رصاصيةٍ ما ، وعلى ظهرها كرامتُه المفقودة ، ونصفُ قلبه

باغته الأملُ ووجه إليه نفسَ الفوهةِ التي طالما  
استعرضَ بها الكلاشينكوفُ على أقرانه .  
أنظارُ القريةِ الآن مُعلقةٌ على ذراعِ الوقتِ  
وهو يحاولُ أن يستعيدَ أنفاسه التي تسمرتْ  
في بطنِ البندقية .  
شيعَ الناسُ جثمانيهما إلى المقبرة .  
وظفقَ الكلُّ يفتشُ عن نفسه  
بين أوراقِ الموتِ .

نَسِيَ الْجَمِيعُ مَعْرِفَةَ مَا إِذَا كَانَ اعْتَذَرَ إِلَيْهَا أَمْ لَا .  
أَبُوهُ وَأُمَّهَا مَا يَزَالَانِ يَبْحَثَانِ فِي بَيْوتِ الْقَرْيَةِ  
عَنْ نَصْفِ مِفْتَاحِ الْحَقِيبَةِ الَّتِي كَانَا يُحِبُّانِ  
فِيهَا قَلْبَيْهُمَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقَصْوَى .  
وَالَّذِي انْكَسَرَ لِحِظَّةِ تَدَاوُلِهِمَا  
لِهَذِهِ الْقُبَلِ الْحَارَةِ .

لي.....ولي

((سلامّ ..... سلامّ ..... سلامّ

على أهل حيّ ..قتيل ))

لطفلٍ على سوريا

يشقُّ غبارَ المخاوفِ بحثاً عن المستحيلِ

لناسٍ يمرون بالموتِ قبلَ الشروقِ

لضوءٍ على عتباتِ البيوتِ

يُدهمُّ من أوغلوا في الظلامِ

لأغنيةٍ تتدلّى على بابِ قلبٍ ..

يحاولُ أن لا يكونَ

ولا مرأةٍ ترتمى فوقَ صدري  
لتشربَ بعضَ الحنينِ  
لسبعينَ ألفَ صباحٍ... مضتُ  
بالكثيرِ من الصبرِ  
وأبقتُ لنا في دمشقَ القليلَ  
وللموتِ .. يأتي على غيرِ عادتهِ  
..... حافلاً بالرضا .. ضاحكاً  
ومن مُقلتيه ... الأماي تسيلُ  
لزيثونةٍ .. فرعها في يدي  
أصلها في السماءِ

كأني لها ثاني اثنين في حَلَبِ  
يحميانِ الدليلِ  
ولي... ثورةً أنجبتُها المزاميرُ ... يوماً  
على حيةٍ لم أجدُ - مثلُ قومي -  
سواها... بديلُ  
ولي... شاعراً...  
جاءَ من ألفِ بوصلةٍ  
لا تُشيرُ سوى... للرحيلِ  
كأنك ما كنتَ لي أيها العُمُرُ  
حين التقينا ...

إِذَا كُنْتَ بِي عَابِرًا ؟؟  
فَلَسْتُ السَّبِيلَ  
يَمُرُّ الوجودُ بِنَا خَائِفًا ...  
فَمَا تَمَّ فِيهِ - سَوَانَا ... يُجِيدُ العَوِيلَ  
لَكَ اللهُ ... يَا أَيُّهَا الفَقْدُ !!!  
تَبْدُو ... طَوِيلًا ..... طَوِيلًا  
طَوِيلٌ .....

فِي سوريَا ...  
أَوْشَكَ العَقْلُ أَنْ يَسْتَقِيلَ  
سَوْفَ لَا بُدَّ أَنْ يُقْبَلَ اللهُ يَوْمًا عَلَيْنَا .



يقولُ جريحٌ لأنفاسِهِ :  
إذ ترى ما ترى  
فتشهُقُ .. حيناً ..  
وحيناً ... على حاملِها تميلُ  
كأن الخيامَ هنالكَ لا وطنٌ يتسعُها  
فطارتُ وراءَ الحدودِ  
تُلملمُ أشتاتٍ من هربوا  
باحثينَ لِثورَتهم عن دليلٍ  
دمشقُ .. لقد فاضَ بالدمِ كيسُك  
فاضَ هنا بالتعازي على حاضرِ الجيلِ .. جيلٍ  
لم يكنُ مُستعدّاً لما صارَ فيكِ الورى  
والهوى .. والنوى ... والندى ... والردى

لم يكن جاهزاً بشرٌ للذي قد جرى  
ما لِمَا فيكَ يا سوريا .. مِنْ قَبِيلِ  
لقد فقدت هذه الأرض حتى البديل  
على (قاسيون) نرى الأفق يجري  
فندرك أن الطيور التي هاجرت  
لم تعد  
وأن قصيدة قهرٍ وإن أحرق الكون مفعولها  
لن تفي بشفاء الغليل  
ياحزن البلاد الجزيل !!!  
سلامً ..... سلامً ..... سلامً  
على أهل حيّ .....  
قتيلٌ ..... !!!

2013/2/9م

## شبحُ الشجون

ماذا تبقي منك؟ أنت كمن غفا  
وصحا ليلقى ما بجوزته اختفى

تعبتُ فلولُ الريحِ من لعكِ الحصى  
جرياً وراءك إذ رأتكِ بلا دفا

كان الصباحُ على يمينك يتقي  
شرَّ الظلام. فكيف يا هذا اختفى؟؟

هو أنت ذاكرةُ الورودِ تخطُّها  
في الأفقِ غيماتُ الخريفِ إذا جفا

وعليك من غبشِ الصبايةِ نظرةً  
تركتك تُثبتُ للمتيمِّم ما نفى

يا أنت وامتشقتك أغنيةً رمتُ  
بك حسرةَ الدنيا فكنت لها الشفا

عيناك بحرٌ كم تعثر شاطئٌ  
رامَ المساسَ به ولكن ما اكتفى

لا زالَ في شفئك يستلقي الهوى  
مثلاً له كم صدر قافية هفا

لولا قليلٌ من وقوفك في دمي  
ما جاءني شبحُ الشجونِ مُكتِّفا

نامتُ على حدِّ الأمانِ همةً  
وجدتك في بلدِ الضياعِ مؤلفاً

وجدتك حرفاً لم يجدْ عنوانه  
بين المعاني إن تكدرَ أو صفا

أملٌ يجرك خلفه وخواطراً  
سئمتُ من البحثِ الطويلِ عن الوفا

هذا على هذا وتدرُّكُ أن ما  
يعنيك لا أحد سواك به احتفى

تعفو عن الوجعِ المكهربِ بالأسى  
لكنه عن نبض قلبك ما عفا

نادى وقد سرقَ الحنينُ شبابه  
عمرٌ على طرفيَّ غربته (قفا)

شيء من الفوضى ووجهُ قصيدةٍ  
شاءتْ له لعنائها أن ينزفا

هل كان موتُ الطينِ أولَ فرصةٍ  
للماءِ كي يجري وليسَ مُكْتَفَاً

في غيبِ الأحرانِ حاصرَكَ الردى  
فشكوتَ لكن ما وجدتَ المنصفا

تتلوكَ آهاتُ النسيمِ حكاية  
ما قالَ سامعُها لراويها كفى

ماذا تبقى منك؟ أنت كمن صحا  
وإذا به جزعاً تمنى لو غفا





## نُكران

أحَقَّأ . إن بعدَ العيشِ مِلْحَا ؟؟

فَأَيُّهُمَا عن الثاني تنحى ؟؟

بلادٌ تملأ الصرخاتُ فيها

جِرَارَ الصمتِ، هل تحتاجُ صلحًا !؟

وليلٌ يمتطي الأنفاسَ مهما

على تحريرها قلبي أحمًا

أنا العريُّ بين فمي وبينني

حديثٌ فوق جمرِ الشوكِ أضحي

أسائلُ عن مصيرك يا ابن أمي؟

وقد ذُبِحَ الإخاءُ عليه ذبحًا



## خاطفُ الندى

من أين يُولدُ والمشاعرُ خاويةٌ  
بعضُ الحنينِ ؟ وهل دموعُكَ كافيةٌ؟

يا ابنَ الذين أبوا اتفاقاً بيننا  
بيني وبينكُ فرقةٌ مُتناهيةٌ

قُلْ للقذيفةِ : جئتُ أختطفُ الندى  
من ضحكةِ الألفاظِ خلفَ القافيةِ

علّقْ مسافاتِ الغيابِ على دمي  
ولتَمضِ نحوكَ كي تراني ثانيةً

سَلْمٌ يَحُطُّ الْوَحْشَ فِي قَفْصِ السُّدَى  
وَبِنَا سَيَخْطُو ، وَالرُّؤَى مُتَّالِيَةٌ

لَا بَدَّ حِينَ تُسَافِرُ الدُّنْيَا مَعِي  
أَنْ يَسْتَقِيمَ الْبَحْرُ قُرْبَ السَّاقِيَةِ

صَفَاءً وَقَفْنَا ، خِلْتُ أَيْ ظَامِيٌّ  
فَدَنْتُ . تَدَلَّتْ مِنْ رِفَاقِي الْآيَةِ

وَتَشَبَّثْتُ بِالْمَاءِ بَيْنَ أَنْامِلِي  
لِحْظَاتٍ وَخَزِرٍ أَصْبَحْتُ مَتَوَالِيَةَ

كتبوا هُم، قرأوا هُم، وأنا الذي  
أُملي على العصفورِ حُزنَ الرابطة

وحوازنا الوطني نَزفُ مدارك  
بيضاء ما اتسعتْ لمركزبانية

لا حاضرٌ منّا يُطمئنُ قلبَهُ  
إلا وفي عينيه هُمُ ثمانية

نيةً اليبابِ غداً سنكسرُ ظهرها  
يا أيها الوطنُ المباحُ علانية

فإلى متى وعلى شفاهك طَلْقَةٌ  
إذ نلتقي تُلقني بنا في الهاوية؟

ماذا تقولُ كتائبُ المعنى إذا  
غدتِ الحروفُ من الخواطرِ خاليةً

ضربٌ من الإصرارِ يجمعُنا وقد  
أضحتْ أمانينا هنا مُتساوية

لم يعرفِ التاريخُ حكمةَ أُمَّةٍ  
من قبلُ أو من بعدُ غيرَ يمانية

الماء أولنا وآخرنا السنا  
لم نبق حتى للعداوة باقية

فاكتب على وجه الحياة أخي وقل  
لا لن نعود إلى التشاؤم ثانية

فتحت نوافذ فرحتي فتكلمت  
كل القلوب بصحتين وعافية

ها أنت يا بن المجد في نعم فلا  
من لاء ناهية ولا من نافية

غُسِلَ الحَدِيثُ بنا فما من جملةٍ  
نَهْذِي بها إلا وبانت صافيةً

وطني سأخرج من تفاصيلِ المني  
طفلاً يهرولُ في رُبَاكَ كدالِيئةٍ

وافيتُ من عرقي نضالاً كلما  
لمعتُ سواعده تهاتت داهيةً

وضَعَ الصبَّاحُ يديه في كَفِّي ومن  
عيني انتقى بعضَ الدموعِ، ... أكافيةً؟



## لعنثُ البارود

دعي ديني سنهتفُ أجمعينا  
بحقِّ دمِ الألى رحلوا لدينا

سئمنا من نباحكِ خلفَ ظلِّ  
لعاهرةٍ بكِ استقوتُ علينا

دعينا في ضفافِ الحُلمِ نبي  
حياةً غير ما كنا بنينا

لقاعدةٍ تطالُ الخيرَ تعدو  
على الأرواحِ إذ تمضي إلينا

بِقُبْلَةٍ وَنَصْفِ تَيْعِ قَوْمِي

وَبِاسْمِ الدِّينِ تَمَحُّو الدِّينَ فِينَا

أَحَاسِيسُ الصَّخُورِ تَسِيلُ دَمْعاً

تَفْتَقُ نَرَجِساً أَوْ يَاسْمِينَا

وَأَنْتِ الشَّوْمُ يَقْطُرُ حَشْرَجَاتٍ

عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ظَنُّوكِ دِينَا

تَغِيبُ الشَّمْسُ فِي جُوفِ اللَّيَالِي

لِتَهْرَبَ مِنْ بَنِيكَ وَلَا بَنِينَا

على تأريخكِ الدموي يذوي  
لنا مجدٌ فننسى أن نكوناً

سألنا عنك ؟ ظلت وراء وهمٍ  
تجربين الشبابَ وتمترينا

حديثٌ دافئُ العينين يطوي  
بشاشتهُ الأسي حيناً فحيناً

عصافيرُ الندى ترسو بقلبي  
نوارسُ حُبِّه لم تلقَ مِننا

على ألف احتمالٍ في ضلوعي  
لقيتُ براءتي لو تعرفينا

وأنتِ تُهمُّهُ الإسلامِ باتتِ  
تُطارِدُنَا بها الدنيا سنينا

2013/3/12م

## تساؤلات...شئى

سألتك عني ؟ بعدُ لم يكتبِ الضُّحى  
على وجهه ما بي ، ولا الليلُ قدَّ مَحَا

أحاولُ أن أجتثُّ حُزني فتدعي  
بناتُ ابتهاجي أنه ما تزحزحَا

أنا طائرٌ يهوي به اليأسُ ، كلما  
يمدُّ جناحاً للأُماني تَرنح

قصيدته عُشٌّ على ظهر غابَةِ  
وما بينها والأفقِ دوماً تَأرَجحَا

وشعبٌ من الآهاتِ يصنعُ حُلمَهُ  
على قاذفاتِ الموتِ كمَ نامَ كمَ صَحَا !

أُخَبِّئُهُ فِي الْقَلْبِ حِيناً وَتَارَةً  
يُطَوِّحُ بِي فِي أَيِّ وَضْعٍ بِهِ نَحَا

إلهي: وهذا الرعدُ يهمني على يدي  
دموعاً تَبِلُّ الرُّوحَ أَنِّي تَنَحَّنَا

تُراوِدُنِي عَنِ نَفْسِهَا الْيَوْمَ ضِحْكَةً  
أَخَافُ عَلَيْهَا مِنْ سُرُورِي إِذَا جَحَا

وَتُطِرُّنِي الدُّنْيَا بِأَصْفَارِهَا الَّتِي  
أَنَا وَاحِدٌ أَمْسَى عَلَيْهَا وَأَصْبَحًا

بِلَادِي نِدَاءً عَاجِلٌ لَمْ يَهْزِنِي  
بِقَدْرِ اهْتِزَازِي مِنْ مُنَادٍ تَبَجَّحَا

وَأُغْنِيَةٌ شَكْوَى عَلَى كُلِّ خَطْوَةٍ  
إِلَيْهَا فَوَادٌ بِالتَّبَارِيحِ صَرَّحَا

وَيَا لِنِكَسَارِ الوَصْفِ فِي عَيْنِ رِيشَةٍ  
رَأَتْهَا جَسِي يَبِينِي عَلَى السَطْرِ أَضْرَحَا!

بلونِ السما تأتي العباراتُ حينما  
يُسافِرُ في الإنسانِ معنىً مُجَنِّحاً

لأنَّ ابتهالَ الفَقْدِ مجدافُ قاربٍ  
على ظهره ناجٍ إلى الشطِّ لَوْحاً

غُبَارُكَ يا نسيانُ ما زالَ في دمي  
يدورُ تنهيداً، ولكن بلا رَحَى

وأوراقُكَ اللاقي بفوضى ابتسامتي  
أَقْمَنَ لأوجاعِ المساكينِ مَسْرَحاً



مَلَأَنَ جِرَارَ الصَّمْتِ فِي زَفَرَتِي أَسَى  
وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَخْلَاقِ فِيهِنَّ مَلْمَحًا

تَظَلُّ إِنْأْتُ الْفَكْرَ رِغْمَ ادَّعَائِهَا  
إِنَاءًا ، وَلَنْ تَجْدِي الشَّوَارِبُ وَاللِّحَى

سَلَامٌ لَطْفِ الْفَجْرِ يَجْتَاحُ غُرْبَتِي  
بِصَدَقِ النُّوَايَا، لَا بِمَسْمَارٍ أَوْ جُحَا

تَحَبَّطْتَ يَا هَذَا الدُّجَى ، إِنْ دَاخَلِي  
عَنَاوِينَ لَا تُحْصَى لَاتٍ هُوَ الضُّحَى

كَبُرْنَا عَلَى الْأَدْعَالِ يَا رِيحُ فَاقْبِضِي  
عَلَى شَاهِقٍ فِي مِصْرٍ نَهْدِيكَ أَفْلَحَا

وَلَا تَبْحَثِي عَنِ فَرْحَةٍ فِي سَرِيرَتِي  
فَمَا فِيَّ إِلَّا الشِّعْرُ يَأْتِيكَ مُفْرَحَا

سَأَلْتُكَ عَنِي؟ رُبَّمَا قَهَقَهُ الْمَدَى  
عَلَى سَاعِدِي يَوْمًا لِأَعْفُو وَيَصْفَحَا

سَأَلْتُكَ عَنِي؟ نَظْرَةُ الْمَاءِ عَذْبَةٌ  
إِلَى ظَامِي، لِلجَدْبِ يَحْيَا مُنْقَحَا

وتلك الصحاري لم يزل ملء رملها  
يبيضُ فُقاعاتٍ بها من تمسحاً

سألتك عني؟ مرّغي حين نلتقي  
هواك بما بي ، منك ما بي كم استحي

سألتك عني؟ حاولي أن تُقايمي  
مجيئي ببُعدي ، من تُرى صار مُرحاً؟

كأني .. ورَضَ الشكُّ صدري وكلما  
تميّتُ أن أغزوه أقبلتُ مُصلِحاً

سأبدو جواباً شائكاً يا حبيتي  
فلا تغمضي عينيك كي لا أوضّحاً

مراراً كسرتُ القُهرَ هأنذا هنا  
تُكسّرني أكمّامُ وردٍ تفتّحاً

سأدخُلُ من أقصى جنوبي على التي  
بها خافقي في المؤلّماتِ تسلّحاً

فيا شهقةَ النجوى هلّمي إلى فتى  
بحمدِ الذي يدري بما لستِ ... سبّحاً

بلى هكذا أحسستُ، أبدو كمنّ محاً  
كتاباته خوفاً على من تصفّحاً

## انكسار الألق

رجوناكِ حتى امتلأنا سُدى  
وسُقنا لكي تقبلينا المدى

ومن شهقةِ الضوءِ جئتُكِ يا  
متاهاتُ شعراً مليئاً ندى

وما زال صوتُكِ في مسمعي  
وما زلتُ أجري وراءَ الصدى

متى يا متى ؟ طالَ قلبي ولمْ  
يَعُدْ كافياً في انتظارِ النِدا

أَكْذَبُ مَنْ قَالَ إِنِّي مَعِي  
وَأَحْسَبُهُ فِيكَ أَيضاً غَدَاً

لِعَمْرِي لَقَدْ جَاوَزْتُ فَرَحِي  
بِوَعْدِكَ لِي ذَلِكَ الْمَوْعِدَا

حِصَاةً عَلَى اللُّوحِ أَلْقَى بِهَا  
وَمِنْ دُونَ عِلْمِ الشُّهُودِ الرَّدَى

لِمَاذَا وَغَوْلُ الدُّجَى مَا كَثُ  
عَلَيْكَ يُطَارِدُ ظِيماً شَدَاً

تُنَادِينَ ؟ يَا خَبْرًا مُوَحِّشًا  
لَهُ لَمْ تَجِدْ حُرْقِي مُبْتَدَا

بِلا شَاطِئٍ مَلَّمْتُ رَاحَتِي  
تَفَاصِيلَهَا ثُمَّ ضَاعَتْ سُدَى

عُرُوسَ الْغُبَارِ انكِسَارُ الرُّبَى  
عَلَيَّ ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَدَا

وَإِنِّي الْحَنِينُ الْيَتِيمُ الَّذِي  
لِعَيْنَيْكَ مَدَّ هَوَاهُ الْيَدَا

سَلَبْتِ ابْتِهَالَاتِ هَذَا الْفَتَى  
وَأَغْرَقْتِ فِي يَأْسِهِ أَجْجَدَا

صَحَارِيكَ مَا أَطْلَقْتُ رِيَشَتِي  
عَلَى الرِّيحِ إِلَّا لَكِي أَبْعُدَا

كَأَنَّكَ جُرْحُ الْبَيَانِ الَّذِي  
يُؤَدِّهِمُنَا وَاحِدًا وَاحِدًا

لَقَدْ مَسَّنِي الْقَهْرُ يَا هَذِهِ  
وَفِي حَيْرَتِي مِنْكَ دَاخَ الْهُدَى



وأَجْفَلَ فِي خَافِقِي خَافِقِي  
وَبِي حَلٍّ إِثْنَا وَعِشْرُونَ دَا

أَبِالضَّادِ تَلْهَيْنَ ؟ بَسَّسَ الْبَقَا  
إِذَا جَاءَ مِنْ أُمْنِيَاتِ الْعِدَا

عَلَى الْمَاءِ فِي الْمَاءِ، كَمْ فَادِحُ  
هُوَ الطَّيْنُ فِي الْمَاءِ لَوْ عَرَبْنَا !!

سَأَخْرُجُ يَا حُزْنَ مِنْ بَسْمَتِي  
إِلَيْكَ كَمَا شِئْتَنِي سَيِّدَا

قميصي الذي قُدد من شهوة  
بيوسف لا غيره قد حدا

لشاردةٍ ظلتُ معني على  
حدائقها البكر كم غردا

تلألأت، كانت دمائي معي  
يُصلي عليها ضحايا الفدا

لعيبي بلقيس، للعرش في  
فم الأمس واليوم يرثي الغدا

لِقَبْضَةِ وَحْيٍ عَلَيَّ رَاحَتِي  
تُسَائِلُ عَنْ أَهْلِهَا اهْتِدَا

لَقَدْ أَظَمَاتَنِي الْعِجَافُ وَلَمْ  
أَجِدْ فِي سَمَانِكَ لِي مَوْرِدًا

أَخْطُ عَلَى الْغَيْمِ بَعْضَ الْمُنَى  
فَتَأْتِي الْقَوَافِي لَهَا سُجْدًا

أَخْبَيْتُ فِيهَا عَنَّا غُرْبَةً  
ظَلَلْتُ عَلَى أَفْقِهَا فَرَقْدًا

أَلْوِيَا أَلْوِيَا لَمْ يَجِئِ الأَسَى  
وَإِفْكُكَ لِلحِلْمِ مَا بَدَّدَا

وَصَدْرُ القَصِيدَةِ لَنْ يَحْتَمِي  
بَغْيِرِي لَصَدِّ عَوَاءِ المُدَى

سَأَبْقَى أَمِيرًا أَرْفُ الصُّحَى  
إِلَى الشَّعْرِ مَهْمَا الظَّلامُ اعْتَدَى

2013/3/27م

## ذات سانحة ...

دقتُ على القلبِ مَنْ دقتُ على البابِ  
فتحتُ بابي، وإذ بي صرتُ كالبابِ

من هذه ؟ كلُّ أمرٍ كنتُ أذكرُه  
نسيته حينَ أَلقتُ بي على ما بي

كم دمةٍ فوقَ خدِّ الشِّعرِ سافرةٍ  
ماتتُ على وجهِ حُزني دونَ أسبابِ

لكنَّ مُقلَّةً صنعا اليومَ ما ذرَّفتُ  
إلا ملاكاً تهادى بين حُجَّابِ

أهلاً بمن في تلال الليل لي ولها  
بيت من الضوء مبني بأعصابي

ولم يزل كوخ أشواقي على رتي  
يُجِي أماسيه في صلصال إعجابي

لقد قدمت على الأنفاس فاحترقت  
فيها التناهي، واخضرت مني الشاب

من أي خديك أجنبي التين؟ تشبهني  
تلك المخافة في زيتونك الصابي

لولا انكسارات موج العشق في دمننا  
يا شهقة البحر كان البحر أودى بي

2013/4/7م

## نَضَتْ يِرَاعُ

تلاشى في دمي قلبي ، ، وضاعا  
غداة هتفتِ ... يا بلدي وداعا

وبتُ أساومُ الأحلامَ علي  
ألامسُ فيكِ نهداً ... أو ذراعاً

إذا مرَّ المساءُ عليّ ألقى  
هواكِ يطلُّ من أفقي تباعاً

تغيبُ الطيباتُ وأنتِ منها  
فيندفعُ الحنينُ لكِ اندفاعاً..

وطائرةٌ على الأغمام تحبو  
فتسقطُ قبل أن تُبدي ارتفاعاً

رماها اليأسُ في أحضانِ وضعٍ  
بأمرِ الجوعِ كم سرقَ الجياعاً

وعظّمَ صيرَ هذا الشعبَ ربي  
على ماضٍ يلاحقُهُ تباعاً

كأن رسالةً أُخرى ستأتي  
وأولى بعدُ لم تُنهِ الصِّراعاً



تَشَبَّهْنَا بِحُكْمِ اللَّيْلِ حَتَّى  
نَسِينَا أَنْ فِي الدُّنْيَا شُغَاعَا

حَدِيثِي عَنْكَ يَا قَدْرِي وَعَيِّي  
يُفْتَتِنُنَا كَمَا شَاءَ التِّيَاعَا

حِلْمٍ أَخْضَرَ ، لِمَنِي تُغْنِي  
عَلَى سَفْحِ السُّكُوتِ وَقَدْ تَدَاعَى

تَتَوَقَّ الذِّكْرِيَاتُ لَدِيّ ، مَاذَا  
لَدَى الْآتِي ؟ لِيَقْرَأَ مَا اسْتَطَاعَا

نَزِيْفُ الشَّمْسِ يَعْبَثُ بِالْمَرَايَا  
فَتَعَكِّسُنَا عَلَى الْفَوْضَى قِلَاعَا

2013/5/15

## (ياسين البكالي)

- ياسين مُجَّد أحمد سعد البكالي  
ولد في محافظة ريمة - اليمن - عام 1977  
(شاعر وباحث في الدراسات الفلسفية ) يعمل في سلك التربية والتعليم بصنعاء
- عضو اتحاد والكتاب اليمنيين
- حصل على عديد من الجوائز الشعرية
- شارك في تأسيس عدد من النقابات والمنظمات ونشط من خلالها
- شارك في مجموعة كبيرة من المهرجانات والفعاليات الثقافية داخل اليمن وخارجها
- العنوان :- الجمهورية اليمنية ( صنعاء- الأمانة شارع النصر. )
- الهاتف/ - 00967-770516797
- البريد الإلكتروني [yass-bkali@hotmail.com](mailto:yass-bkali@hotmail.com).
- صدر له ديوان (همسات البزوغ ) عام 2007م .

- ديوان ( أحزان موسمية على الضفة الغربية ) عام 2009م .
- ديوان (مناسك غربة لم تكتمل بعد) عام 2012م \_الصادر عن مركز عبادي.
- ديوان ( رمق آيل للحياة) نادي الإحساء الأدبي
- تحت الطبع:
- ديوان(أشعة تصلي في حضرة البحر)
- ديوان (النزوح الأبيض إلى حروف لا تعرف الجهات)
- 4دواوين أخرى تحت الطبع.

## الفهرس

5	الإهداء	-1
7	قبل أن يُطفئ الماء قنديلة	-2
11	أمُّ المؤمنين	-3
15	غريبان	-4
27	على حافة المنفى	-5
37	أنفاس المدى	-6
43	همزة ضاعة في دروب الألف	-7
49	لحظة بوح	-8
55	نزيل الكهف	-9
63	عصافير الكلام	-10
81	طوفان	-11
83	زجاج الماء	-12
87	تأملات	-13
91	تعويذات	-14
95	مرايا صاحبة في وجوه الوقت	-15
103	مقامات الغياب	-16
111	فنجانٌ في زوبعة	-17
121	نقائضٌ مفقودة	-18
125	إياك أعني	-19

129	-20	قلبي على كف البسالة .
135	-21	بجْرُ مسافرٍ في عباب الحسرة
143	-22	أبجديات
157	-23	بين يديّ دار الحجر
167	-24	من أغاني الماء
177	-25	قُبْلُ حارة
181	-26	لي ... ولي
187	-27	شبح الشجون
193	-28	نُكران
195	-29	خاطف الندى
201	-30	لعنة البارود
205	-31	تساؤلاتٌ شتى
213	-32	انكسارُ الألق
221	-33	ذات سانحة
223	-34	نفثة يراع
226	-35	سيرة ذاتية
228	-36	الفهرس

قبل ابتهالين عُشبُ البحر كان معي  
وموجةً عن يميني تَلطُمُ العَسَقا

وبعد موتين جاءني السماء كما  
لو أنها طفلةٌ فُستأها احترَقا

في الحزن نحيا ومن أعشاشِ غُربتنا  
نبي لنا وطناً غيرَ الذي سُرقاً



إصدارات نادي نجران الأدبي الثقافي

م	اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الطبع
1	عندما تسأل عني	صالح مهدي ال معدل	2009
2	حركة الشعر في نجران	فائزة رداد عزيز العتيبي	2010
3	النبا	محمد ناجي ال سعد	2010
4	شدو الناس في أسمي المرافئ	شريف قاسم	2010
5	مجلة رقمات العدد الأول	مجلة دورية	2011
6	سنابل	نتاج دورة القصص القصيرة	2011
7	أوراق عوسجية	رضوان الغامدي	2012
8	رسائل عشق	سعيد آل مرضمة	2012
9	صوت الشوارع	مسعدة اليامي	2012
10	مراسم حافية القدمين	عبير المقبل	2013
11	فضاءات السرد السعودي	د . يوسف حسن العارف	2013
12	مرايا تتنفس	نواف احمد حكمي	2013
13	سادن الحسن	عادل عسلان بالحارث	2013
14	النص وظله	د حميد سمير	2013
15	ملامح المسرح المدرسي	نايف معيض البقمي	2013
16	أدب الجدران؛ قراءة في النقش الشعري وفضاءات البصرية	على حافظ كريري	2013
17	كلمات	ناجي آل معيوف	2013
18	كنا صديقين	فهد ردة الحارثي	2013
19	موت القائد العام	ترجمة؛ عاطف محمد عبد المجيد	2013
20	مجلة رقمات العدد الثاني	مجلة دورية	2013
21	أكوام دفينت	وفاء آل منصور	2013
22	وأد الروح	وفاء فهد	2014
23	صخب	عبد الله السلمي	2014
24	كتاب الظل؛ أساطيره وامتدادته المعرفية والإبداعية	د.فاطمة عبد الله الوهبي	2014
25	عتبات النص الشعري الحديث	د.صادق القاضي	2014
26	القط والقمر	إبراهيم محمد شيخ مغفوري	2014
27	من جهة معتمت	إبراهيم زولي	2014

2014	د.عبد العزيز المقالح	كتاب الحب	28
2014	د.نادية محمد سعيد النقيب	فقه التدخل الإنساني	29
2014	أ.د.أسامة محمد البحيري	برد الأكباد	30
2014	أ.د.مراد عبد الرحمن مبروك	من صوت الذات إلى سلطة النص	31
2014	بلال المصري	الجدران تتعري لظلي	32
2015	د.عبد الناصر هلال	توظيف التراث في الشعر العربي	33
2015	محمد عجم	مذكرات واحد أهبل	34
2015	محمد طحنون	زوجتي	35
2015	ترجمة: مهديّة رابع دمحاني تقديم: عديلة بوتبينه	الشعر الفرنسي: أنماطه وأشكاله	36
2015	هزير محمود	أثر على الماء	37
2015	د.هايل محمد الطالب	في المتخيل الأدبي مقاربات في النقد التطبيقي	38
2015	أ.د. محمود علي عبد المعطي	دراسات وروى نقدية في الشعر العربي	39
2015	رّيا عبد العزيز الحبيب	غيب الانتظار	40
2015	أحمد السعدي	(شئ من محيط أفكاري)	41
2015	دراسة ويبحث: أ.د. رابع دوب - الجزائر شرح وتعليق: محمّد الجلواح- السعودية	ديوان الشاعر الجزائري مبارك بن محمد الجلواح: دُخان اليأس	42
2015	علي عبد الله الحازمي	أغنيات في ظلال وطن	43
2015	ندى الحانك	شذرات نديّة	44
2015	أحمد بن حسن جرب	ملاذ	45
2015	نادية الفواز	اعترافات البنفسج	46
2015	د.محمود محمود الشويحي	في النقد اللغوي	47
2015	سمير أحمد الشريف	المطر والغياب: مراجعات في القصة السعودية القصيرة	48
2016	جمع وتحقيق ودراسة / د. عباس هاني الجراخ	جعفر بن عليّ الحارثي سيرته وما تبقي من شعره	49



2016	صلاح بن حمود الرشيدى	الدراما-في-التعليم	50
2016	دخيل محمد مديس	الكتابة الإبداعية في ضوء نظرية ما وراء المعرفة	51
2016	عبدہ محمد عطيف	كائنات الموت المؤقت (دراسة في القصة القصيرة جداً)	52
2016	خامسة آل فرحان	بين الروح والجسد	53
2016	رفعت القشائين	عبرات تمنحك حياة	54
2017	صبيح يوسف	حديث الأشلاء	55
2017	ترجمة: سمير أحمد الشريف	ضد الخارطة.. معية الريح	56
2017	رشيد يحيواي	إنها تمطر في هاوية	57
2017	مانع العباري	ضعف القراءة والكتابة الأسباب والحلول	58
2017	نجاة الماجد	بين قناعاتي وذكرياتى	59
2017	محمد خالد منيف	بين رفوف الغيب	60
2017	زهراء عبد الله آل سلام	شعرية القضاء في رواية (طوق الحمام) لرجاء عالم	61
2017	د إيمان مناجي أشقر	أول فصول الخيانة	62
2017	وفاء فهد	فتاة أرسقراطية	63
2017	جمع وتحقيق ودراسة د. عباس هاني الدراخ	ديوان عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (ت نحو 170هـ)	64
2018	هاجر بو عبيد	قش قصص	65